# بسم الله الرحمٰن الرحيم

## تصدير في علم أسباب الحديث

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد عبده ورسوله وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

فقد أنزل الله آيات كتابه الحكيم إلى هذه الدنيا منجمة على حسب المناسبات والحاجات، فكان لكل آية سبب، وحفظ أصحاب محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم هذه الأسباب، وكان الرسول هو المبيّن والشارح والمفصّل لهذه الآيات.

قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾[1].

وكان هَدْيُ محمد صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم تبعاً لِهَدْي القرآن الكريم، فإن الآيات تتنزل على حسب الحاجة، وكذلك أحاديث الرسول تأتي في وقت الحاجة إليها، والسؤال لشرح مسألة أو إعطاء حكم أو لتشريع جديد.

وقد ذاع بين الناس وانتشر علم أسباب النزول للقرآن الكريم.

وأما علم أسباب الحديث فلم يكن له ذلك الحظ الذي كان لأسباب نزول القرآن الكريم.

**فوائد معرفة أسباب ورود الحديث:**

لمعرفة أسباب الحديث الأهمية الكبرى في دراسة الحديث وفهمه.

---

(١) الآية ٤٤ من سورة النحل.

فإن لكل حادثة حديثاً ولكل حديث ارتباطاً بالزمان والمكان والأشخاص فمعرفة أسباب الحديث الكاملة تفسر هذا النص وتبينه وتشرحه.

والعودة إلى أرض الحادثة وزمانها والشخص الذي أحدث الحادثة التي ورد فيها النص تعطينا تصويراً حقيقياً لنظر الشارع في تفسيره للحادثة ومعالجته لها، وبالتالي لإرادة الشارع وللحكمة التشريعية المستنبطة من الأحكام على ضوء الأسباب الحقيقية التي رافقت إصدار الأحكام والأسباب الموجبة لها.

**وقيمة كتاب اللمع في أسباب الحديث للإمام السيوطي ترجع للأسباب التالية:**

١ ـ أنه يبين سبب ورود الحديث الشريف الذي يفسر لنا النص في زمان الحادثة ومكانها وأشخاصها.

٢ ـ وأنه الكتاب المخطوط الذي حفظته لنا المكتبات الإسلامية في حلب ودمشق والقاهرة والأندلس (إسبانيا، مدريد).

أما الكتب المؤلفة ـ في أسباب ورود الحديث ـ قبل اللمع فقد عرفنا أسماء مؤلفيها فقط.

٣ ـ وأنه كتاب مختصر موجز قد رتبت أبوابه ترتيباً فقهياً.

**الخطوات التي اتبعتها في عملي هذا:**

١ ـ بيّنتُ اهتمام العلماء في أسباب ورود الحديث ومؤلفاتهم فيه.

٢ ـ ذكرت أسماء المؤلفين لأسباب ورود الحديث وأقوال العلماء في ذلك.

٣ ـ بيّنت قيمة كتاب (اللمع في أسباب الحديث) للإمام السيوطي.

٤ ـ عرّفت بالإمام السيوطي.

٥ ـ أكدت نسبة الرسالة للإمام السيوطي.

٦ ـ عدّدت مباحث الرسالة وبينت المنهاج الذي اتبعه السيوطي فيها.

٧ ـ أحصيت عدد أحاديث الرسالة.

٨ ـ خرّجت الأحاديث المروية عن الأئمة الستة ومالك والشافعي وأحمد.

٩ ـ وصفت النسخ الخطية الخمس:

نسخة حلب، نسختي دمشق، نسخة القاهرة، نسخة الأندلس.

١٠ ـ وصفت النسخة المطبوعة للكتاب في بيروت دار الكتب العلمية ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م، تحقيق: يحيى إسماعيل أحمد.

١١ ـ استنتجت أن رسالة الإمام السيوطي كاملة لم تنتقص.

١٢ ـ أوضحت منهجي في تحقيق الرسالة والتعليق عليها.

**١ ـ اهتمام العلماء في علم أسباب الحديث ومؤلفاتهم فيه:**

إن موضوع أسباب الحديث لم ينشر علمه ويذع بين الناس بخلاف أسباب نزول الآيات القرآنية، والإشارة من العلماء إلى أسباب الحديث قليلة جداً، كما أن المؤلفات قليلة أيضاً بالنسبة لأسباب نزول القرآن، وإن كان اهتمام العلماء قد تتبع هذا الفن بالجمع والتأليف.

**٢ ـ أسماء المؤلفين لأسباب ورود الحديث:**

١ ـ أول من وقفنا على اسمه ممن ألف في هذا الفن[١] هو:

---

(١) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر للإمام الحافظ ابن حجر، تحقيق: د. نور الدين عتر ص ١٤٨ يقول: [ومن المهم معرفة سبب الحديث(١) وقد صنف فيه بعض شيوخ القاضي أبي يعلى ابن الفراء الحنبلي(٢). وهو ابن حفص العكبري(٣)، وقد ذكر الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد أن بعض أهل عصره شرع في جمع ذلك وكأنه ما رأى تصنيف العكبري المذكور].

(١) هو سبب ورود الحديث، وهو ما ورد الحديث متحدثاً عنه أيام وقوعه.

(٢) محمد بن الحسين بن محمد بن خلف أبو يعلى المعروف بابن الفراء، ولد ٣٨٠ وبرع في حفظ الحديث والفقه الحنبلي، وإليه انتهت رئاسة الحنابلة (ت ٤٥٨)، من كتبه الأحكام السلطانية (ط)، وأحكام القرآن.

(٣) هكذا أورده الحافظ، واقتبسه منه السخاوي في فتح المغيث ٤: ٣٦، والسيوطي في آخر التدريب ٢: ٣٩٤، وابن حمزة الدمشقي في مطلع البيان والتعريف ١: ٣١ لم يسموه، فأدخلوا الاحتمال الكثير في تعيينه وبالاستقصاء الذي قام به بعض الأحبة الأفاضل، وجدنا أن أولى من يطلق عليه هو: أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البزاز المعروف بابن أبي عمرو، من أهل عكبرا ولد (٣٢٠) وتوفي (٤١٧) هـ فإنه ينطبق عليه قول الحافظ: «هو في السنة الخامسة» الفتح في الاستئذان (باب لا تترك النار في البيت...) ١١: ٦٦ط. الخيرية، وذكر كلاماً نحو كلامه =

**أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البزاز المعروف بابن أبي عمرو**، من أهل عكبرا ولد (٣٢٠) وتوفي (٤١٧) هـ.

ـ وقال الشيخ **ابن دقيق العيد** في شرح العمدة في الكلام على حديث (إنما الأعمال بالنيات): [شرع بعض... فوقفت من ذلك على شيء يسير له][(١)].

ـ وقال شيخ الإسلام **ابن حجر** في شرح النخبة[(٢)]:

[ومن المهم معرفة سبب الحديث وقد صنف فيه بعض شيوخ القاضي أبي يعلى ابن الفراء الحنبلي، وهو أبو حفص العكبري وقد ذكر الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد أن بعض أهل عصره شرع في جمع ذلك وكأنه ما رأى تصنيف العكبري المذكور، وصنفوا في غالب هذه الأنواع على ما أشرنا إليه غالباً وهي أي هذه الأنواع المذكورة في هذه الخاتمة نقل محض ظاهره التعريف مستغنية عن التمثيل وحصرها متعسر فلتراجع مبسوطاتها لتحصل الوقوف على حقايقها والله الموفق والهادي].

ـ وقد قال الإمام **السيوطي** في مقدمة رسالته (اللمع): [فألّف فيه بعض المتقدمين ولم نقف عليه]، أي على رسالته المؤلفة. كما أشار إلى المؤلف (أبي حفص) في تدريس الراوي.

ـ كما أشار **ابن حمزة الدمشقي** إلى المؤلف (أبي حفص العكبري) بقوله: [وإن من أجلّ أنواع علوم الحديث معرفة الأسباب، وقد ألف فيها (أبو حفص العكبري) كتاباً وذكر الحافظ ابن حجر أنه وقف منه على انتخاب][(٣)].

---

= هنا بزيادة هذه الفائدة المهمة. والعكبري هذا وثقه الخطيب في تاريخ بغداد ١١: ٢٧٣ رقم ٦٠٤١ وذكره الذهبي في التذكرة ٣: ١٠٧٣ وذكر أحمد محمد شاكر ـ القاضي الشرعي ـ في شرحه ألفية السيوطي في علم الحديث ٢١٤ـ ٢١٥ أنه «أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء العكبري، وهو من تلامذة عبد الله بن أحمد بن حنبل، وله ترجمة في طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى، ٣١٩ـ ٣٢٠ وتاريخ بغداد ١١: ٢٣٩ وتوفي سنة ٣٣٩» كذا قال: وهو غير سديد، فإنه لا يمكن لعمر هذا أن يكون من شيوخ أبي يعلى ابن الفراء، لأنه توفي قبل ولادة أبي يعلى. والله أعلم.

(١) العدة على إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام ج ١: ٨٢.

(٢) آخر نزهة النظر شرح نخبة الفكر لابن حجر في مصطلح أهل الأثر، أحمدية ٣٥١.

(٣) مقدمة البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف لابن حمزة طبع حلب ١٩٢٩م.

**٢ ـ أبو حامد بن كوتاه الجوباري**[١]: ٥٨٣هـ/ ١١٨٧م.

وهو محمد بن عبد الجليل بن محمد أبو حامد الأصبهاني، المعروف بكوتاه: من حفاظ الحديث، من أهل أصبهان، كان ثقة صدوقاً، له كتاب (أسباب الحديث) على مثال (أسباب النزول) لم يسبق إليه، و(تاريخ أصبهان) كبير لم يبيضه.

ـ كما أشار **السيوطي** في كتابه: (تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي) فقال[٢]: (النوع التاسع والثمانون معرفة أسباب الحديث هذا النوع ذكره البلقيني في محاسن الاصطلاح وشيخ الإسلام في النخبة وصنف فيه أبو حفص العكبري، وأبو حامد ابن كوتاه الجوباري، وقال الذهبي[٣]: ولم يسبق إلى ذلك).

وقد أشار **السيوطي** أيضاً إلى ذلك في ألفيته في الحديث[٤]:

أول من قد ألف الجوباري ... فالعكبري في سبب الآثار
وهو كما في سبب القرآن ... مبين للفقه والمعاني
مثل حديث إنما الأعمال ... سببه فيما رووا وقالوا
مهاجر لأم قيس كي نكح ... من ثم ذكر امرأة فيه صلح

ـ وقال **محمد محيي الدين عبد الحميد** في شرحه للأبيات السابقة[٥]: [معرفة أسباب الحديث من المهمات كمعرفة أسباب نزول القرآن الكريم وزعم زاعمه أن معرفة أسباب الحديث مما لا طائل تحته لجرياته مجرى التاريخ، وهو مخطىء في زعمه وفي تعليله، بل له فوائد مهمة فإنه يبين فقه الحديث ومعناه، لأن العلم بالسبب يؤدي إلى العلم بالمسبب وقد لا تمكن معرفة تفسير الحديث دون الوقوف على قصته وبيان وروده، فبيان سببه طريق قوي في فهم معاني الحديث، ومن فوائد ذلك معرفة وجه الحكمة الباعثة على تشريع الحكم والقول

---

(١) الأعلام ج ٧: ٥٦.

(٢) تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي. تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف ص ٥٤٠، الطبعة الأولى.

(٣) الحافظ شمس الدين أبو عبد الله الذهبي المتوفى ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م.

(٤) ألفية السيوطي ص ٥٠، طبع مكتبة المنار ١٣٣٢هـ.

(٥) ألفية السيوطي في مصطلح الحديث شرح محمد محيي الدين عبد الحميد ص ٢٨١.

في ذلك الموضوع في عدة مباحث.

**المبحث الأول**: أول من صنف في سبب الحديث أبو حامد ابن كزناه الجوباري. قال الحافظ الذهبي: لم يسبق إلى ذلك. ثم ألف من بعده أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء العكبري أحد مشايخ أبي يعلى ابن الفراء الحنبلي، وذكر ابن دقيق العيد: أن بعض أهل عصره شرع في جمْع ذلك وقد ألف فيه أيضاً إبراهيم بن محمد الشهير بابن حمزة الحسيني المتوفى في سنة ١١٢٠ من الهجرة كتاباً سماه: البيان والتعريف في سبب ورود الحديث الشريف].

ـ وقال **أحمد محمد شاكر** في شرحه لألفية السيوطي[١]:

[من الأنواع المهمة معرفة أسباب ورود الحديث، لأنه بذلك يتبين معنى الحديث، كما في أسباب نزول القرآن، قال ابن دقيق العيد: بيان السبب طريق قوي في فهم معاني الكتاب والسنة، وقال **ابن تيمية**[٢]: (معرفة السبب تعين على فهم الحديث والآية، فإن العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب. وطريق معرفة سبب الحديث إنما هو الرواية فقط، ولا مجال للرأي فيه كما نص عليه الأئمة). قال البلقيني: والسبب قد ينقل في الحديث...

وأول من ألف في هذا النوع: أبو حامد ابن كزناه[٣] الجوباري.

قال الذهبي: لم يسبق إلى ذلك. و(كزناه) وجدته مضبوطاً بإسكان الزاي في مقدمة المتبولي[٤] ولم أجد لهذا الرجل ترجمة.

ثم ألف بعده أبو حفص عمر بن محمد بن رجاء العكبري وهو من تلامذة

---

(١) ألفية السيوطي شرح أحمد محمد شاكر ص ٢١٣.

(٢) أحمد بن شهاب الدين عبد الحليم بن مجد الدين عبد السلام بن عبد الله بن الخضر بن تيمية الحافظ تقي الدين أبو العباس الحراني ثم الدمشقي الحنبلي الفقيه المحدث ولد سنة ٦٦١هـ وتوفي سنة ٧٢٨هـ. (كشف الظنون ج ٥: ١٠٥).

(٣) كزناه: تصحيف كوتاه كما في تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي وكُوتاه بالضم لقبُ بعض المحدثين وهو بالفارسية ومعناه: القصير.

(٤) المتبولي: أحمد بن محمد بن أحمد بن عثمان شهاب الدين المتبولي (متبول: قرية بالجيزة) المصري الشافعي توفي سنة ١٠٠٣هـ له الاستدراك النضير على الجامع الصغير للسيوطي في الحديث وغيره (كشف الظنون ج ٥: ١٥١).

عبد الله بن أحمد بن حنبل، وله ترجمة في طبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (ص ٣١٩ـ ٣٢٠) وتاريخ بغداد (ج ١١: ٣٢٩) وتوفي العكبري سنة ٣٣٩[١] وقد ألف فيه السيوطي كتاباً لم يكمله كما نقله المتبولي.

وألف فيه أيضاً إبراهيم بن محمد الشهير بابن حمزة الحسيني المتوفى سنة ١١٢٠ كتاباً سماه: (البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف) وقد طبع في حلب سنة ١٣٢٩ في مجلد كبير]. بل في مجلدين.

٣ ـ ثم ألف **الإمام السيوطي** هذه الرسالة التي سنتحدث عنها حديثاً خاصاً.

٤ ـ وآخر من اطّلعنا على مؤلفه هو **ابن حمزة الدمشقي**[٢] ١٠٥٤ ـ ١١٢٠هـ.

وهو **إبراهيم بن محمد كمال الدين الشهير بابن حمزة** الحسيني الحنفي الدمشقي، وجعل كتابه في جزأين وسماه: (البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف)، وقد رتب ابن حمزة كتابه على الحروف الهجائية بالنسبة لأول الحديث، وقد طبع كتابه في حلب ١٩٢٩م بمطبعة البهاء على نفقة ناشره محمد طاهر أفندي الرفاعي.

وقال **ابن حمزة**:

[وإن من أجلّ أنواع علوم الحديث معرفة الأسباب وقد ألّف فيها أبو حفص العكبري كتاباً وذكر الحافظ ابن حجر أنه وقف منه على انتخاب. ولما لم أظفر في عصرنا بمؤلف مفرد في هذا الباب غير أوائل تأليف شرع فيه الحافظ السيوطي ورتبه على الأبواب فذكر فيه نحو مائة حديث واخترمته المنية قبل إتمام الكتاب.

سنح لي أن أجمع في ذلك كتاباً تقر فيه عيون الطلاب فرتبته على الحروف والسنن المعروف].

**ولدينا الملاحظات التالية:**

**أولاً**: ذكر الإمام **السيوطي** في كتابه (تدريب الراوي) من سبقه ممن ألف

---

(١) كما في طبقات الحنابلة ص ٣١٩ـ ٣٢٠ توفي العكبري سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة. وفي تاريخ بغداد ج ١١: ٢٣٩ مات في سنة تسع وعشرين وثلاثمائة.

(٢) كتاب البيان والتعريف لابن حمزة ج ١: ٢.

في أسباب ورود الحديث:

١ ـ أبو حفص العكبري.

٢ ـ أبو حامد ابن كوتاه الجوباري.

أما في الألفية فقال:

أول من قد ألف الجوباري فالعُكْبَري في سبب الآثار

ولعل السيوطي في ألفيته قدّم الجوباري على العكبري للضرورة الشعرية.

**ثانياً**: ذكر العلامة فضيلة الأستاذ الشيخ **محمد محيي الدين عبد الحميد** المؤلفين لأسباب ورود الحديث:

١ ـ الجوباري ٢ ـ أبو حفص العكبري ٣ ـ ابن حمزة، ولم يذكر السيوطي.

أما **أحمد محمد شاكر** فذكر:

١ ـ الجوباري ٢ ـ العكبري ٣ ـ السيوطي ٤ ـ ابن حمزة.

**ثالثاً**: كما نقل **عبد الحميد وشاكر** أن أبا حفص العكبري هو: عمر بن محمد بن رجاء العكبري، المتوفى ٣٣٩هـ.

وله ترجمة في طبقات الحنابلة ص **٣١٩ـ ٣٢٠**. وتاريخ بغداد ١١: **٢٣٩** وتوفي سنة **٣٣٩** كذا قال. ولا يمكن لعمر بن محمد بن رجاء هذا أن يكون من شيوخ أبي يعلى ابن الفراء لأنه توفي قبل ولادة أبي يعلى. كما حقق ذلك الدكتور نور الدين عتر.

**رابعاً**: **كما نقل محمد محيي الدين عبد الحميد وأحمد محمد شاكر** (كرْناه) قال أحمد محمد شاكر: وجدته مضبوطاً بإسكان الزاي في مقدمة المتبولي ولم اجد لهذا الرجل ترجمة.

**والصواب هو**:

**أولاً**: يجب أن يكون ترتيب أسماء المؤلفين كالتالي:

١ ـ أبو حفص العكبري.

٢ ـ أبو حامد الجوباري.

٣ ـ الإمام السيوطي.

٤ ـ ابن حمزة الدمشقي.

ـ لأن شيخ الإسلام ابن حجر في شرح النخبة ذكر أبا حفص العكبري الذي صنف في معرفة سبب الحديث وهو أحد شيوخ القاضي أبي يعلى ابن الفراء الحنبلي.

ـ ولأن الإمام السيوطي ذكر في كتابه (تدريب الراوي) أولاً أبا حفص العكبري ثم أبا حامد الجوباري.

ـ ولأن ابن حمزة الدمشقي يقول: وقد ألف فيها أبو حفص العكبري كتاباً وذكر أن الحافظ ابن حجر وقف منه على انتخاب. ثم يقول: ولما لم أظفر في عصرنا بمؤلف مفرد في هذا الباب غير أوائل تأليف شرع فيه الحافظ السيوطي ورتبه على الأبواب.

ـ ولعل هذا الخطأ الذي وقع فيه (عبد الحميد وشاكر) في ترتيب المؤلفين جاءهما من كلمة الذهبي: (لم يسبق إلى ذلك)، ولأنه لم يجد له ترجمة. أو جاء هذا الخطأ من ألفية السيوطي:

أول من قد ألف الجوباري ... فالعكبري في سبب الآثار

فإن وفاة أبي حفص العكبري ٤١٧هـ كما في تاريخ بغداد ١١: ٢٧٣ رقم ٦٠٤١، وفي تذكرة الذهبي ٣: ١٠٧٣.

ووفاة الجوباري ٥٨٣هـ كما في الأعلام.

**ثانياً**: وذكر **عبد الحميد وشاكر**: أن أبا حفص هو عمر بن محمد بن رجاء العكبري من تلامذة عبد الله بن أحمد بن حنبل توفي سنة ٣٣٩هـ أو ٣٢٩هـ.

**والصواب**: هو أبو حفص: عمر بن أحمد بن عثمان البزاز ولد (٣٢٠) وتوفي (٤١٧) هـ لأنه كان من شيوخ القاضي أبي يعلى ابن الفراء المتوفى (٤٥٨) كما حقق ذلك الدكتور نور الدين عتر.

**ثالثاً**: ولم ينقل **عبد الحميد وشاكر** ترجمة أبي حامد ابن كزناه الجوباري لأنهما لم يجدا لهذا الرجل ترجمة.

**والصواب**: (كوتاه) كما في تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي للسيوطي، لأن (كزناه) تصحيف (كوتاه) أي القصير بالفارسية.

**رابعاً**: وقد أوهم الناشر لكتاب (البيان والتعريف) في ترجمة المؤلف فقال: [ومن مؤلفاته: أسباب الحديث وهو مؤلف حافل لخص فيه مصنف أبي البقاء العكبري وزاد عليه زيادات حسنة].

وهذا الإيهام يرده المؤلف نفسه (ابن حمزة) في مقدمة كتابه إذ أنه لم يذكر أبا البقاء بل قال: [وقد ألف فيها أبو حفص العكبري].

ولعل الناشر أخطأ بين أبي البقاء العكبري وأبي حفص العكبري.

**٣ ـ كتاب (اللمع في أسباب الحديث) ومؤلفه الإمام السيوطي:**

إن إظهار هذه الرسالة الخطية هو إحياء لفن من فنون الحديث النبوي الشريف وذلك لأهميتها:

١ ـ في شرح سبب ورود الحديث.

٢ ـ في فهم معانيه.

٣ ـ في تبيين الحكمة والقصة التي شرع الحكم من أجلها.

٤ ـ في فهم الحادثة والقصة التي شرع الحكم من أجلها.

٥ ـ في ذكر الدوافع التي بينت وفسرت سبب هذا التشريع.

ولما كانت كلية الشريعة بدمشق تسعى لنشر الوعي الصحيح والثقافة الإسلامية العالية، فقد قمت بتحقيق الرسالة وخدمتها ونشرها، واعتمدت خمس نسخ مخطوطة وواحدة مطبوعة، وعرّفت بالإمام السيوطي وكتابه ثم بينت نسبة الرسالة للإمام السيوطي ثم عددت أبواب الرسالة كما عددت أحاديثها، ثم عرفت بنسخها الخطية، ثم بينت خطتي في تحقيق الرسالة والتعليق عليها.

**٤ ـ الإمام الحافظ جلال الدين السيوطي: ٨٤٩ ـ ٩١١ هـ = ١٤٤٥ ـ ١٥٠٥م**

هو أبو الفضل جلال الدين عبد الرحمٰن بن الكمال أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري الأسيوطي الشافعي.

ولد الإمام الحافظ المؤرخ الأديب سنة ٨٤٩هـ في أسيوط من نواحي مصر وإليها نسب، وجاءته نسبة الخضيري من محلة في بغداد، وأتته نسبة الشافعية من أبيه الذي كان فقيهاً شافعياً.

**يتمه**: توفي أبوه وكان عمره خمس سنوات وسبعة أشهر، وكان الكمال ابن الهمام الحنفي أحد الأوصياء عليه.

**دراساته**: ظهر ذكاؤه منذ صغره فحفظ القرآن وهو ابن ثمان سنوات ثم حفظ العمدة والمنهاج الحنفي والمنهاج الأصولي وألفية ابن مالك، وبدأ بالعلم سنة ٨٦٤هـ فلازم الشيوخ فأخذ الفقه عن البلقيني، ولازم المناوي أبا زكريا، ولزم في العربية والحديث تقي الدين الشمني، وأخذ التفسير والأصول والعربية والمعاني عن محيي الدين محمد بن سليمان الرومي الحنفي، وقد قرأ على عدد كبير من الشيوخ، وابتدأ بالتأليف سنة ٨٦٦هـ.

**رحلاته**: رحل إلى الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب وبلاد التكرور والمحلة ودمياط والفيوم وزار الأراضي المقدسة فحج وشرب من ماء زمزم.

**تحصيله وعلمه**: كان السيوطي صاحب فنون وإماماً في التفسير والحديث والفقه والنحو والمعاني والبديع، وقد استفاد من مكتبة المدرسة المحمودية بقصبة رضوان في باب زويلة في مصر.

**صفاته**: كان سريع الكتابة حاضر البديهة صحيح العقيدة متواضعاً قنوعاً عابداً لا يقبل جوائز الأمراء والملوك وقد أهدى له السلطان الغوري خصياً وألف دينار فرد الألف وأعتق الخصي.

تصدى للإفتاء سبع عشرة سنة وبقي في التدريس والإفتاء إلى أن بلغ من العمر أربعين سنة، وبعد ذلك اعتزل الناس وانزوى عن أصحابه جميعاً وكأنه لا يعرفهم، وترك التدريس والإفتاء وتجرد للعبادة وتحرير مؤلفاته. وكان الأغنياء والأمراء يزورونه ويعرضون عليه الأموال والهدايا فيردها، وطلبه السلطان مراراً فلم يحضر وأرسل إليه هدايا فردها وبقي على ذلك إلى أن توفي، وسكن جزيرة الروضة المسماة اليوم بالمنيل، ووقف كتبه على أهل العلم وطلبته.

**مؤلفاته**: ذكر تلميذه الداودي[1] المالكي أن مؤلفاته نافت على خمسمائة

---

(١) هو الإمام العلامة المحدث الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي المصري الشافعي كان شيخ أهل الحديث في عصره. له تصانيف من أجلّها: طبقات المفسرين. توفي ثامن عشر شوال ٩٤٥هـ ودفن بتربة فيروز بالصحراء خارج باب النصر. (كشف الظنون ١: ١١٠٧) و(الأعلام ٧: ١٨٤).

مؤلف. وذكر ابن إياس أنها بلغت ستمائة مؤلف وهي في كل الفنون منها: عين الإصابة، ودر السحابة، وإسعاف المبطا، وكشف التلبيس، وتقريب الغريب، والمدرج إلى المدرج، وتدريب الراوي وغيره.

**حساده:** وقد حسده كثير من أقرانه لأنه ادعى الاجتهاد، وذكر في كتابه: (الرد على من أخلد إلى الأرض وجهل أن الاجتهاد في كل عصر فرض) أن باب الاجتهاد مفتوح، ولا يجوز خلوّ العصر شرعاً من مجتهد يقوم لله بالحجة، ولم يدّع الاجتهاد المستقل، بل قال: إنه تابع للإمام الشافعي، مجتهد وفق أصوله وقواعده.

**وفاته:** توفي ليلة الجمعة تاسع عشر من شهر جمادى الأولى من سنة ٩١١هـ. وأتم من حياته إحدى وستين سنة وعشرة أشهر وثمانية عشر يوماً. ونقل عنه أنه قرأ عند احتضاره سورة يسّ. ودفن بحوش قوصون خارج باب القرافة بالقاهرة.

[مقتطفات من ترجمة السيوطي من: تقديم تدريب الراوي لمحققه عبد الوهاب عبد اللطيف].

**٥ ــ نسبة كتاب اللمع إلى الإمام السيوطي:**

وقد بحثت عن نسبة الرسالة إلى الإمام السيوطي فرأيت نسبتها إليه في كتاب عنوانه: (أسماء مؤلفات السيوطي) تحت رقم ٥٨٩٦ عامّ مخطوطات الظاهرية في الصفحة ٣٧ باب مصطلح الحديث فيه اسم: (اللمع في أسباب الحديث).

**٦ ــ مباحث الرسالة والمنهاج الذي اتبعه السيوطي فيها:**

وتشتمل على المقدمة والأبواب:

**أولاً: المقدمة:** وتشتمل على خطبة موجزة تتحدث عن أسباب نزول القرآن وأسباب الحديث وأنه جمع كتاباً تتّبع فيه جوامع الحديث والتقط منها نبذاً.

ثم يذكر قول البلقيني: [إن السبب قد ينقل في الحديث وقد لا ينقل].

وإن بعض المتأخرين من أهل الحديث شرع في تصنيف أسباب الحديث.

**ثانياً: أبواب الرسالة وهي اثنا عشر باباً:**

١ ـ باب الطهارة: وعدد أحاديثه ثمانية.

٢ ـ باب الصلاة: وعدد أحاديثه اثنا عشر.

٣ ـ باب الجنائز: وعدد أحاديثه ستة.

٤ ـ باب سب الأموات: وفيه حديثان.

٥ ـ باب الصيام: وعدد أحاديثه خمسة.

٦ ـ باب الحج: وعدد أحاديثه ثلاثة.

٧ ـ باب البيع: وعدد أحاديثه ثمانية.

٨ ـ باب النكاح: وعدد أحاديثه ثلاثة.

٩ ـ باب الجنايات: وعدد أحاديثه خمسة.

١٠ ـ باب الأضحية: وفيه حديث واحد.

١١ ـ باب الأطعمة: وعدد أحاديثه ثلاثة.

١٢ ـ باب الأدب: وعدد أحاديثه اثنان وأربعون.

**والمنهاج الذي اتبعه الإمام السيوطي في رسالته هو:**

١ ـ ذكر الإمام السيوطي أسماء أبواب الكتاب على الطريقة الفقهية.

٢ ـ بدأ بذكر اسم الباب.

٣ ـ ثم ذكر كلمة حديث وقد كرر الحديث أحياناً.

٤ ـ ثم ذكر كلمة سبب وقد كرر السبب أحياناً.

٥ ـ وقد حذف الإمام السيوطي أسماء رواة الحديث واكتفى باسم الصحابي أي حذف السند واكتفى بالمتن.

٦ ـ وقد اعتمد الإمام السيوطي في كتابه اللمع على مصادر الحديث للأئمة التالية أسماؤهم في الحديث الشريف:

١ ـ البخاري. ٢ ـ مسلم. ٣ ـ أبو داود. ٤ ـ الترمذي. ٥ ـ النسائي. ٦ ـ ابن ماجه. ٧ ـ مالك. ٨ ـ مسند الشافعي. ٩ ـ مسند أحمد. ١٠ ـ ابن خزيمة.

obeikandl.com

١١ ـ ابن حبان. ١٢ ـ الحاكم. ١٣ ـ البيهقي. ١٤ ـ الطبراني. ١٥ ـ مصنف عبد الرزاق. ١٦ ـ مصنف ابن أبي شيبة. ١٧ ـ أبو نعيم. ١٨ ـ الخرايطي (مساوىء الأخلاق). ١٩ ـ الخرايطي (اعتلال القلوب). ٢٠ ـ ابن جرير (تهذيب الآثار). ٢١ ـ الدارقطني في الأفراد. ٢٢ ـ ابن عدي في الكامل. ٢٣ ـ الديلمي. ٢٤ ـ المحاملي. ٢٥ ـ عبد الله بن أحمد (في زوائد الزهد). ٢٦ ـ أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان في مشيخته. ٢٧ ـ ابن منيع. ٢٨ ـ أبو مطيع في أماليه. ٢٩ ـ الزبير بن بكار في أخبار المدينة. ٣٠ ـ أبو العباس الزوزني في شجرة العقل. ٣١ ـ أبو القاسم في أماليه. ٣٢ ـ الخطيب. ٣٣ ـ ابن سعد في الطبقات. ٣٤ ـ ابن النجار في تاريخ بغداد. ٣٥ ـ ابن عساكر في تاريخ دمشق[1].

---

(١) ترجمة رجال الحديث الذي اعتمدهم السيوطي:

١ ـ البخاري: هو شيخ الإسلام وإمام الحفاظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبة الجعفي مولاهم البخاري صاحب الصحيح والتصانيف. ولد في شوال سنة ١٩٤ هـ ومات ليلة عيد الفطر سنة ٢٥٦هـ.

ونشأ يتيماً ورحل مع أمه وأخته إلى بلخ وبغداد ومكة والبصرة والكوفة والشام وصنف وحدث وما في وجهه شعرة وكان رأساً في الذكاء، رأساً في العلم، رأساً في الورع والعبادة. قال ابن خزيمة: ما تحت أديم السماء أعلم بالحديث من البخاري. **تذكرة الحفاظ ج ٢: ٥٥٥ـ ٥٥٧).**

٢ ـ مسلم: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري صاحب التصانيف. ولد سنة ٢٠٤هـ ومات في رجب سنة ٢٦١هـ وهو صاحب الصحيح وهو اثنا عشر ألف حديث. **(تذكرة الحفاظ ج ٢: ٥٨٨ـ ٥٩٠).**

٣ ـ أبو داود: الإمام الثبت سيد الحفاظ سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السجستاني صاحب السنن، وكتابه السنن انتخبه من خمسمائة ألف حديث فكان أربعة آلاف وثمانمائة حديث. ولد سنة ٢٠٢هـ ومات في ١٦ شوال سنة ٢٧٥هـ بالبصرة. **(تذكرة الحفاظ ج ٢: ٥٩١ـ ٥٩٣).**

٤ ـ الترمذي: أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة السلمي الترمذي الضرير مصنف الجامع وكتاب العلل، وكان أبو عيسى يضرب به المثل بالحفظ، وعندما مات البخاري فلم يخلف بخراسان مثل أبي عيسى في العلم والحفظ والورع والزهد، بكى حتى عمي وبقي ضريراً سنين، ومات في ١٣ رجب سنة ٢٧٩هـ بترمذ (تذكرة الحفاظ ج ٢: ٦٣٣ ـ ٦٣٥).

٥ ـ النسائي: أبو عبد الرحمٰن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر الخراساني القاضي صاحب السنن سمع من علماء خراسان والحجاز والعراق ومصر والشام والجزيرة واستوطن مصر ثم ارتحل إلى دمشق وحمل إلى مكة. ولد سنة ٢١٥هـ ومات بمكة ودفن بين الصفا والمروة في شعبان ٣٠٣هـ، وقيل: مات بفلسطين **(تذكرة الحفاظ ج ٢: ٦٩٨ ـ ٧٠١).**

٦ ـ ابن ماجه: هو أبو عبد الله بن يزيد القزويني ابن ماجه الربعي صاحب السنن والتفسير والتاريخ وقد ارتحل إلى العراقين ومكة والشام ومصر. =

. . . . . .

= قال أبو الحسن القطان (صاحب ابن ماجه): في السنن ألف وخمسمائة باب وجملة ما فيها أربعة آلاف حديث. ولد سنة ٢٠٩هـ وتوفي في ٢٢ رمضان سنة ٢٧٣هـ. (تذكرة الحفاظ ج ٢: ٦٣٦ ـ ٦٣٧).

٧ ـ مالك: مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر بن عمرو بن الحارث الإمام الحافظ فقيه الأمة شيخ الإسلام أبو عبد الله الأصبحي المدني الفقيه إمام دار الهجرة.

قال الشافعي: إذا ذكر العلماء فمالك النجم، وقال: مافي الأرض كتاب أصوب من موطأ مالك. مات بالمدينة سنة ١٧٩هـ وهو ابن ٨٦ سنة (تذكرة الحفاظ ج ١: ٢٠٧ ـ ٢١٣).

٨ ـ الشافعي: الإمام العلم حبر الأمة: أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن عبد المطلب بن عبد مناف القرشي المطلبي المكي. ولد بغزة سنة ١٥٠هـ وتوفي أول شعبان ٢٠٤هـ. (تذكرة الحفاظ ج ١: ٣٦١ ـ ٣٦٣.

٩ ـ أحمد بن حنبل: الحافظ الحجة أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الذهلي الشيباني المروزي ثم البغدادي وهو صاحب المسند.

قال الشافعي: خرجت من بغداد فما خلفت بها رجلاً أفضل ولا أعلم ولا أفقه من أحمد بن حنبل. وقال علي بن المديني: إن الله أيد هذا الدين بأبي بكر الصديق يوم الردة وبأحمد بن حنبل يوم المحنة. ولد سنة ١٦٤هـ ببغداد وتوفي يوم الجمعة ١٢ ربيع الأول سنة ٢٤١هـ وله ٧٧سنة. (تذكرة الحفاظ ج ٢: ٤٣١ ـ ٤٣٢).

١٠ ـ ابن خزيمة: الحافظ الكبير إمام الأئمة أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري ولد سنة ٢٢٣هـ ومات في ذي القعدة سنة ٣٣١هـ وهو في ٨٩ سنة. (تذكرة الحفاظ ج ٢: ٧٢٠ ـ ٧٢١).

١١ ـ ابن حبان: الحافظ الإمام العلامة أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد بن سهيد بن هدية بن مرة بن سعد التميمي البستي صاحب التصانيف. مات في شوال ٣٥٤هـ وهو في عشر الثمانين. (تذكرة الحفاظ ج ٣: ٩٢٠ ـ ٩٢٤).

١٢ ـ الحاكم النيسابوري: الحافظ الكبير إمام المحدثين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري صاحب التصانيف. ولد سنة ٣٢١هـ في ربيع الأول وتوفي في صفر ٤٠٥هـ. (تذكرة الحفاظ ج ٣: ١٠٣٩ ـ ١٠٤٥).

١٣ ـ البيهقي: الإمام الحافظ العلامة شيخ خراسان أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي البيهقي صاحب التصانيف وله: (السنن الكبير).

ولد سنة ٣٨٤هـ في شعبان وتوفي في جمادى الأولى ٤٥٨هـ. ودفن ببيهق وهي ناحية من أعمال نيسابور. (تذكرة الحفاظ ج ٣: ١١٣٢ ـ ١٣٣٥).

١٤ ـ الطبراني: الحافظ الإمام العلامة الحجة (بقية الحفاظ) أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني مسند الدنيا. ولد سنة ٢٦٠هـ في عكا وتوفي سنة ٣٦٠هـ واستكمل مائة عام وعشرة أشهر. (تذكرة الحفاظ ج ٣: ٩١٢ ـ ٩١٧).

١٥ ـ عبد الرزاق بن همام: عبد الرزاق بن همام بن نافع الحافظ الكبير أبو بكر الحميري مولاهم الصنعاني صاحب التصانيف توفي سنة ٢١١هـ وعاش ٨٥سنة. (تذكرة الحفاظ ج ١: ٣٦٤). =

. . . . . .

= ١٦ ـ ابن أبي شيبة: أبو بكر بن أبي شيبة الحافظ عديم النظر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان بن حواسي العنسي مولاهم الكوفي صاحب المسند والمصنف. مات في المحرم سنة ٢٣٥هـ. (تذكرة الحفاظ ج ٢: ٤٣٢ ـ ٤٣٣).

١٧ ـ أبو نعيم: الحافظ الكبير محدث العصر أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران المهراني الأصبهاني الصوفي. ولد سنة ٣٣٦هـ ومات سنة ٤٣٠هـ. (تذكرة الحفاظ ج ٣: ١٠٩٢ ـ ١٠٩٨).

١٨ ـ ١٩ ـ الخرائطي: محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر أبو بكر الخرائطي من أهل (سرّ من رأى) كان حسن الأخبار مليح التصانيف توفي سنة ٣٢٧هـ وقد قارب التسعين. (النجوم الزاهرة ج ٣: ٢٦٥ دار الكتب، شذرات الذهب ج ٢: ٣٠٩ط القدسي).

٢٠ ـ ابن جرير: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الإمام العلم الفرد الحافظ أبو جعفر الطبري أحد الأعلام وصاحب التصانيف من أهل طبرستان، أكثر التطواف، له كتب كثيرة منها: تاريخ الأمم، وكتاب التفسير، وكتاب تهذيب الآثار. ولد سنة ٢٢٤هـ ومات في شوال سنة ٣١٠هـ. (تذكرة الحفاظ ج ٢: ٧١٠ ـ ٧١٦).

٢١ ـ الدارقطني: الإمام شيخ الإسلام حافظ الزمان أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي البغدادي الحافظ الشهير صاحب السنن. حدث عنه الحاكم وأبو حامد الإسفراييني وتمام الرازي وغيرهم. ولد سنة ٣٠٦هـ وتوفي في ٨ ذي القعدة سنة ٣٨٥هـ. (تذكرة الحفاظ ج ٣: ٩٩١ ـ ٩٩٥).

٢٢ ـ ابن عدي: الإمام الحافظ الكبير أبو أحمد عبد الله بن عدي بن عبد الله بن محمد بن مبارك الجرجاني ويعرف بابن القطان صاحب كتاب الكامل في الجرح والتعديل. ولد سنة ٢٧٧هـ ومات في جمادى الآخرة ٣٦٥هـ. (تذكرة الحفاظ ج ٣: ٩٤٠ ـ ٩٤٢).

٢٣ ـ الديلمي: المحدث الحافظ شيرويه بن شردار بن شيرويه بن فناخسرة وهو مفيد همذان ومصنف تاريخها ومصنف كتاب الفردوس توفي في ١٩ رجب سنة ٥٠٩هـ. (تذكرة الحفاظ ج ٤: ١٢٥٩ ـ ١٢٦٠).

٢٤ ـ المحاملي: القاضي الإمام العلامة الحافظ شيخ بغداد ومحدثها أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد الضبي البغدادي، وكان يحضر مجلسه عشرة آلاف رجل، ولد سنة ٢٣٥هـ ومات ٣٣٠هـ. (تذكرة الحفاظ ج ٣: ٨٢٤ ـ ٨٢٦).

٢٥ ـ عبد الله بن أحمد: هو عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل الإمام الحافظ الحجة أبو عبد الرحمٰن محدث العراق. ولد سنة ٢١٣هـ ومات سنة ٢٩٠هـ. (تذكرة الحفاظ ج ٢: ٦٦٥ ـ ٦٦٦).

٢٦ ـ أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان: كان يعد أحد محدثي عصره كما كان عالماً بتعاليم الأشاعرة. ولد سنة ٣٣٩هـ وتوفي في بغداد سنة ٤٢٦هـ. (تاريخ بغداد ج ٧: ٢٧٩ والمنتظم لابن الجوزي ج ٨: ٨٦).

٢٧ ـ ابن منيع: الحافظ الحجة أبو جعفر أحمد بن منيع البغوي ثم البغدادي الأصم صاحب المسند المعروف توفي في شوال سنة ٢٤٤هـ وعاش ٨٤ سنة. (تذكرة الحفاظ ج ٢: ٤٨١ ـ ٤٨٢).

٢٨ ـ أبو مطيع: مكحول بن فضل الله النسفي الفقيه الحنفي المتوفى سنة ٣١٨هـ. (هدية =

**٧ ـ إن مجموع أحاديث الرسالة غير المكررة ٩٨ حديثاً. أما الأحاديث المكررة فهي ٢٩ حديثاً. فيكون مجموعها كلها ١٢٧ حديثاً.**

وإن مجموع أسباب أحاديث الرسالة غير المكررة ٩٨ حديثاً، وإن الأسباب المكررة ٥١ حديثاً، فيكون مجموعها كلها ١٤٩ حديثاً.

فيكون مجموع الأحاديث والأسباب مع مكرراتهما ٢٧٦ حديثاً.

---

= العارفين ج ٢: ٤٧٠، تاريخ الأدب العربي ج ٣: ٢٦١).

٢٩ ـ الزبير بن بكار: هو الإمام الحافظ النسابة قاضي مكة أبو عبد الله بن أبي بكر القرشي الأسدي المكي وله مصنف في نسب قريش. مات في ذي القعدة سنة ٢٥٦هـ. (**تذكرة الحفاظ ج ٢: ٥٢٨**).

٣٠ ـ أبو العباس الزوزني: الزوزني: نسبة إلى زوزن وهي بلدة كبيرة بين هراة ونيسابور خرج منها جماعة كبيرة من العلماء في كل فن، فمنهم: أبو العباس الوليد بن أحمد بن محمد بن الوليد بن زياد بن الفرات الزوزني الواعظ ساكن نيسابور كان عالماً زاهداً صوفياً عابداً له رحلة إلى الشام والعراق وغيرهما، سمع أبا حامد بن الشرقي وعبد الرحمٰن بن أبي حاتم وغيرهما. روى عنه الحاكم أبو عبد الله وأثنى عليه. ومات في ربيع الأول سنة ٣٧٦هـ. (**اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ج ١: ٥١٢**).

٣١ ـ أبو القاسم: عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران بن محمد الأموي مولاهم البغدادي أبو القاسم محدث واعظ ولد في ٣٤١هـ وتوفي في ربيع الآخر سنة ٤٣٢هـ. (**معجم المؤلفين ج ٦: ١٩٠**).

٣٢ ـ الخطيب: الحافظ الكبير الإمام محدث الشام والعراق أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي البغدادي صاحب التصانيف ولد سنة ٣٩٢هـ ومات ٧ ذي الحجة سنة ٤٦٣هـ. (**تذكرة الحفاظ ج ٣: ١١٣٥ ـ ١١٤٦**).

٣٣ ـ ابن سعد: الحافظ العلامة البصري مولى بني هاشم مصنف الطبقات الكبير والصغير ومصنف التاريخ ويعرف بكاتب الواقدي.

توفي في جمادى الآخرة سنة ٢٣٠هـ عن ٦٢ سنة. (**تذكرة الحفاظ ج ٢: ٤٢٥**)،

٣٤ ـ ابن النجار: الحافظ الإمام البارع مؤرخ العصر مفيد العراق محب الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسن بن هبة الله بن محاسن بن النجار البغدادي صاحب التصانيف. جمع تاريخ مدينة السلام (بغداد) وذيل به واستدرك على الخطيب وهو ٣٠٠ جزء. ولد ٥٧٨هـ وتوفي في ٥ شعبان سنة ٦٤٣هـ. (**تذكرة الحفاظ ج ٤: ١٤٢٨ ـ ١٤٢٩**).

٣٥ ـ ابن عساكر: الإمام الحافظ الكبير محدث الشام فخر الأئمة ثقة الدين أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين الدمشقي الشافعي. صاحب التصانيف والتاريخ الكبير. ولد سنة ٤٩٩هـ ومات في ١١ رجب سنة ٥٧١هـ. (**تذكرة الحفاظ ج ٤: ١٣٢٨ ـ ١٣٣٤**).

والجدول التالي يبين ذلك:

| الباب | حديث | مكرر | المجموع | سبب | مكرر | المجموع | المجموع الكلي |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ ـ الطهارة | ٨ | - | ٨ | ٨ | ٣ | ١١ | ١٩ |
| ٢ ـ الصلاة | ١٢ | ٢ | ١٤ | ١٢ | ٨ | ٢٠ | ٣٤ |
| ٣ ـ الجنائز | ٦ | - | ٦ | ٦ | ١ | ٧ | ١٣ |
| ٤ ـ سب الأموات | ٢ | - | ٢ | ٢ | ٥ | ٧ | ٩ |
| ٥ ـ الصيام | ٥ | ٣ | ٨ | ٥ | ٤ | ٩ | ١٧ |
| ٦ ـ الحج | ٣ | - | ٣ | ٣ | ٢ | ٥ | ٨ |
| ٧ ـ البيع | ٨ | ٤ | ١٢ | ٨ | ٣ | ١١ | ٢٣ |
| ٨ ـ النكاح | ٣ | ١ | ٤ | ٣ | ١ | ٤ | ٨ |
| ٩ ـ الجنايات | ٥ | - | ٥ | ٥ | ١ | ٦ | ١١ |
| ١٠ ـ الأضحية | ١ | - | ١ | ١ | ١ | ٢ | ٣ |
| ١١ ـ الأطعمة | ٣ | ٢ | ٥ | ٣ | ١ | ٤ | ٩ |
| ١٢ ـ الأدب | ٤٢ | ١٧ | ٥٩ | ٤٢ | ٢١ | ٦٣ | ١٢٢ |
| المجموع | ٩٨ | ٢٩ | ١٢٧ | ٩٨ | ٥١ | ١٤٩ | ٢٧٦ |

## جدول تعداد أحاديث الأبواب:

| الباب | تعداد الأحاديث المفردة | | تعداد الأحاديث مع المكرر | |
|---|---|---|---|---|
| | البدء | النهاية | البدء | النهاية |
| ١ ـ الطهارة | ١ | ٨ | ١ | ١٩ |
| ٢ ـ الصلاة | ٩ | ٢٠ | ٢٠ | ٥٣ |
| ٣ ـ الجنائز | ٢١ | ٢٦ | ٥٤ | ٦٦ |
| ٤ ـ سب الأموات | ٢٧ | ٢٨ | ٦٧ | ٧٥ |
| ٥ ـ الصيام | ٢٩ | ٣٣ | ٧٦ | ٩٢ |
| ٦ ـ الحج | ٣٤ | ٣٦ | ٩٣ | ١٠٠ |
| ٧ ـ البيع | ٣٧ | ٤٤ | ١٠١ | ١٢٣ |
| ٨ ـ النكاح | ٤٥ | ٤٧ | ١٢٤ | ١٣١ |
| ٩ ـ الجنايات | ٤٨ | ٥٢ | ١٣٢ | ١٤٢ |
| ١٠ ـ الأضحية | ٥٣ | ٥٣ | ١٤٣ | ١٤٥ |
| ١١ ـ الأطعمة | ٥٤ | ٥٦ | ١٤٦ | ١٥٤ |
| ١٢ ـ الأدب | ٥٧ | ٩٨ | ١٥٥ | ٢٧٦ |

obeikandl.com

**٨ ــ جدول تعداد الأحاديث المخرجة والمكررة عن الأئمة الستة ومالك والشافعي وأحمد والدارمي:**

| الأئمة | مقدمة اللمع | حديث | سبب | مجموع الحديث والسبب | المجموع الكلي |
|---|---|---|---|---|---|
| ١ ـ الإمام البخاري | ٢٩ | ١٠٤ | ٦٤ | ١٦٨ | ١٩٧ |
| ٢ ـ الإمام مسلم | ٩ | ٥٦ | ٣٣ | ٨٩ | ٩٨ |
| ٣ ـ الإمام أبو داود | ١٠ | ٢٩ | ١١ | ٤٠ | ٥٠ |
| ٤ ـ الإمام الترمذي | ١٤ | ٣١ | ٣ | ٣٤ | ٤٨ |
| ٥ ـ الإمام النسائي | ١٢ | ١٢ | ٧ | ١٩ | ٣١ |
| ٦ ـ الإمام ابن ماجه | ٧ | ٢٣ | ٢ | ٢٥ | ٣٢ |
| ٧ ـ الإمام مالك | ـ | ٥ | ـ | ٥ | ٥ |
| ٨ ـ الإمام الشافعي | ـ | ٢ | ٢ | ٤ | ٤ |
| ٩ ـ الإمام أحمد | ٦ | ١١٢ | ١١٨ | ٢٣٠ | ٢٣٦ |
| ١٠ ـ الإمام الدارمي | ـ | ٣ | ١ | ٤ | ٤ |
| المجموع | ٨٧ | ٣٧٧ | ٢٤١ | ٦١٨ | ٧٠٥ |

**٩ ــ النسخ الخطية الخمس للكتاب من دمشق والقاهرة وحلب والأندلس:**

**النسخة الأولى**: (الظاهرية الأولى)

عثرت عليها في دمشق في مكتبة الظاهرية في مجموع رسائل تحت رقم ٦٣٧٦ عام وضمن مجموعة الرسائل بعد رقم (٣٠).

والرسالة تبدأ من الصفحة (٣٠) إلى (١٠٣) إذ تبلغ: (٧٣) صفحة مزدوجة، والصفحة (١٤×١٠ سم) (١٠× ٧سم) وخط الرسالة واضح، وورق الرسالة عادي، وقد كتبت كل كلمة (حديث ـ سبب) بالمداد الأحمر. وكتبت الرسالة بالمداد الأسود.

وقد رمزت لرسالة الظاهرية بالحرف (ظ).

وقد رأيت كتابة على جلد هذه المجموعة تشير إلى أنها كانت من ممتلكات العبد الفقير إليه سبحانه وتعالى أحمد المولى بمدينة حلب الشهباء المحروسة غفر له.

وقد كتب على صفحة الغلاف الأولى: [اللمع في أسباب الحديث من نسخة بخط تلميذه محمد بن علي الداودي رحمه الله].

obeikandl.com

وجاء في آخر النسخة: (آخر ما وجد بخط العلامة الجلال السيوطي رضي الله عنه وأرضاه وجعل الجنة مثواه بجاه سيدنا محمد وآله وصحبه آمين. كتب ذلك جميعه من نسخة بخط تلميذه العلامة محمد بن علي الداودي ﷺ آمين). وقد كتب على جلد الرسالة: تم تمليكه بالشراء المعتبر محمد ابن الشيخ عبد الله عفي عنه بتاريخ ١٠٧١.

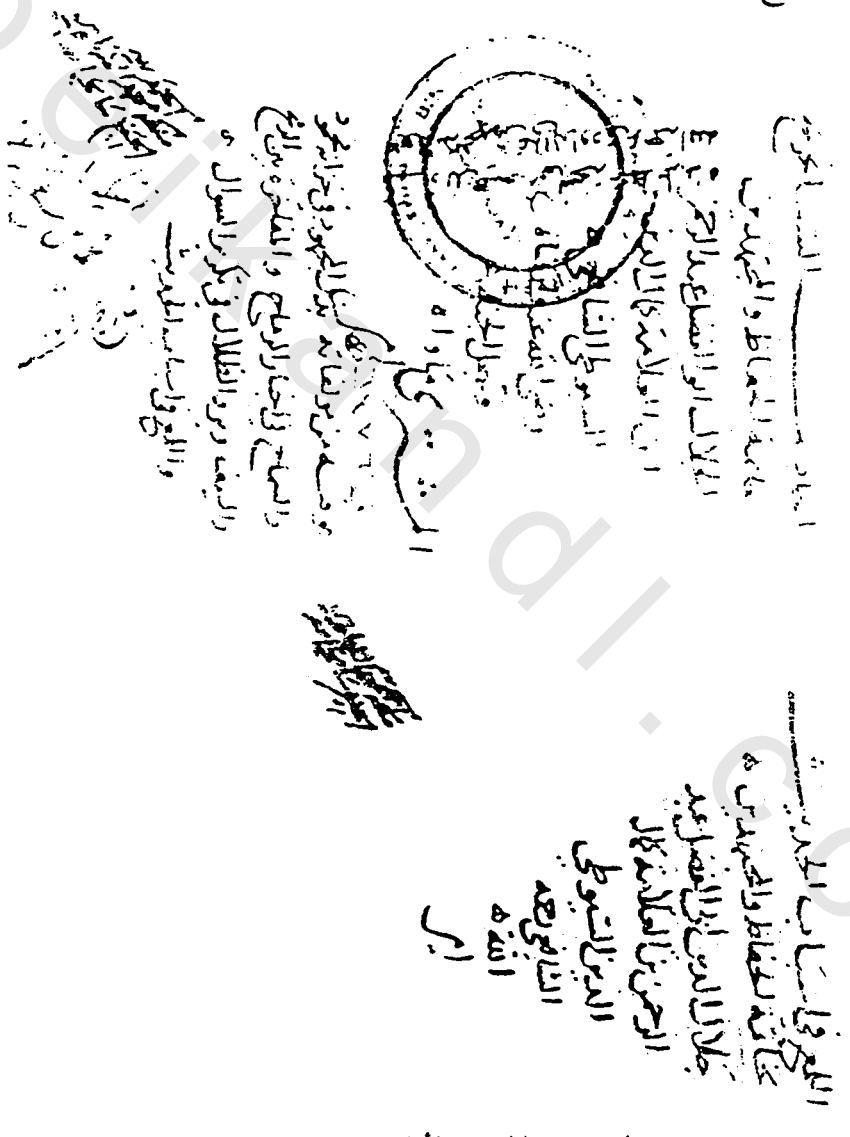

طرة نسخة الظاهرية الأولى بدمشق (ظ)

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله مسبب الاسباب ، ومسير السحاب
والصلاة والسلام على سيدنا محمد والـه
واصحابه ، وبعد فان من انواع
علوم الحديث معرفة اسبابه كاسباب نزول
القران وقد صنف الائمة كتبا في اسباب
نزول القران واشهرهن منها كتاب الواقدي
ولي فيه تاليف جامع يسمى كتاب النقول
في اسباب النزول واما اسباب الحديث
فالف فيه بعض المتقدمين ولم نقف عليه
وانما ذكروه في ترجمته وذكره الحافظ ابو
الفضل ابن حجر في شرح النخبة وقد احببت
ان اجمع فيه كتابا فتتبعت جوامع كتب الحديث
والتقطت

والتقطت منها بغيتي وجمعتها في هذا الكتاب
والله الموفق الهادي للصواب فصل
قال شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني في
كتابه محاسن الاصطلاح النوع التاسع
والستون معرفة اسباب الحديث قال
الشيخ ابو الفتح القشيري المشهور بابن دقيق
العيد في شرح العمدة في الكلام على حديث
انما الاعمال بالنيات شرع بعض المتاخرين
من اهل الحديث في تصنيف اسباب الحديث
كما صنف في اسباب النزول للكتاب العزيز
فوقفت من ذلك على شيء يسير له وحديث
انما الاعمال بالنيات يدخل في هذا القبيل
وينضم الى ذلك نظائر كثيرة لمن قصد

نحوها

اوشاة ليذبحوها فقالوا مهزولة فابوا ان يذ
بحوها وله ظلة فيها غنم له فقالوا اخرج الغنم حتى
تكون في الظلة فقال اخشى على غنمي اوضى فيها
السموم ان تخرج فقالوا انفسنا احب الينا
من غنمك فاخرجوا الغنم فكانوا في الظلة
فاخرجت غنمه فانطلق فاخبر بصنيعهم
النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاوا ذكرهم
النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال له الرجل
قالوا كذب وايم الله ما كان مما يقول شيء
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان يكن في
احد من اصحابك خير فعسى ان تكون انت
تصدقني فاخبره كما اخبره الرجل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم انتهافتون في الكذب

انتهى



انتهى القراش في النار ثم قال ان الكذب يكتب
كله لا محالة كذبا الا أن يكذب الرجل في الحرب
فان الحرب خدعة وأن يكذب الرجل بين
الرجلين يصلح بينهما وأن يكذب الرجل
امرأته ٥ آخر ما وجد بخط العلامة
الجلال السيوطي رضي الله عنه ٥
وارضاه وجعل الجنة مثواه ٥
بجاه سيدنا محمد وآله وصحبه آمين
كتب لك جميع ما في نسخة بخط
تلميذ العلامة محمد بن
علي الداودي
رحمه الله
آمين

obeikandl.com

**النسخة الثانية**: وهي من **مخطوطات** دار الكتب في القاهرة تحت رقم (٧٤٨) مجاميع (٣٥).

وعدد صفحات الكتاب (٤٠) صفحة، نوع الحبر مشيمي.

طول الصفحة وعرضها الأساسي (٣٠× ٤٠) سم.

وقد رمزت لنسخة القاهرة بالحرف (ر).

وقد كتب على صفحة الغلاف الأولى: [بسم الله الرحمٰن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم اللّهم يا من نعمته لا تعد وقضاؤه لا يرد وصفاته قل هو الله أحد اكفني شر كل أحد بفضل قل هو الله أحد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد مساء وصباح ثلاث مرات. كاتبه الفقير حسن تابع القاضي محمد نعمت الله غفر الله له ولجميع المسلمين آمين تاريخه في يوم الخميس ٤ جماد آخر ١١٣٠ رقم الكتاب ٧٤٨].

وقد كتب على طرة الكتاب: [كتاب اللمع في أسباب الحديث تأليف: الإمام العالم العلامة خاتمة الحفاظ والمجتهدين جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمٰن بن العلامة كمال الدين السيوطي الشافعي تغمده الله برحمته وأسكنه فردوس جنته بمحمد وآله وصحبه وعترته].

وقد جاءت نهاية النسخة: (آخر ما وجد بخط المؤلف ﷺ وكان في عزمه أن يأتي مصنفاً حافلاً ولكن اخترمته المنية فلا حول ولا قوة إلا بالله وكتب من خط تلميذه محمد بن علي الداودي رحمه الله تعالى) انتهى.

ـ ولقد وجدت في باب الأدب بعد حديث: (إذا رأى أحدكم الرؤيا) وذلك على هامش الرسالة: (من أول الكتاب إلى هنا كتب من نسخة كتبت من خط المؤلف، ومن هنا إلى آخر الكتاب يحرر فإنه كتب من نسخة سقيمة).

وهذا يدل على أن الناسخ من أهل العلم والتحري.

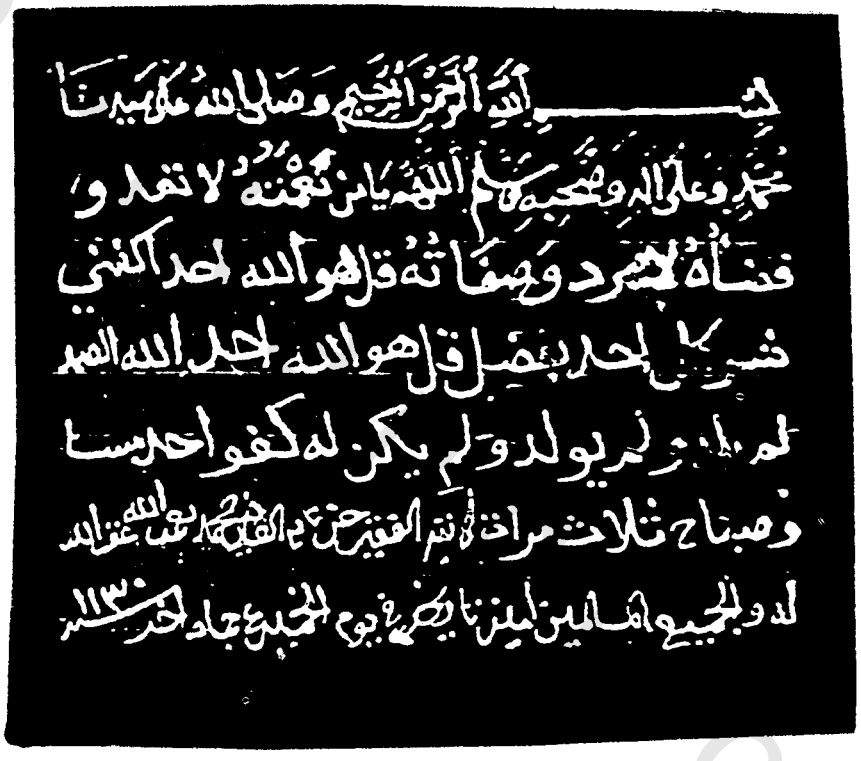

غلاف نسخة دار الكتب بالقاهرة (ر)

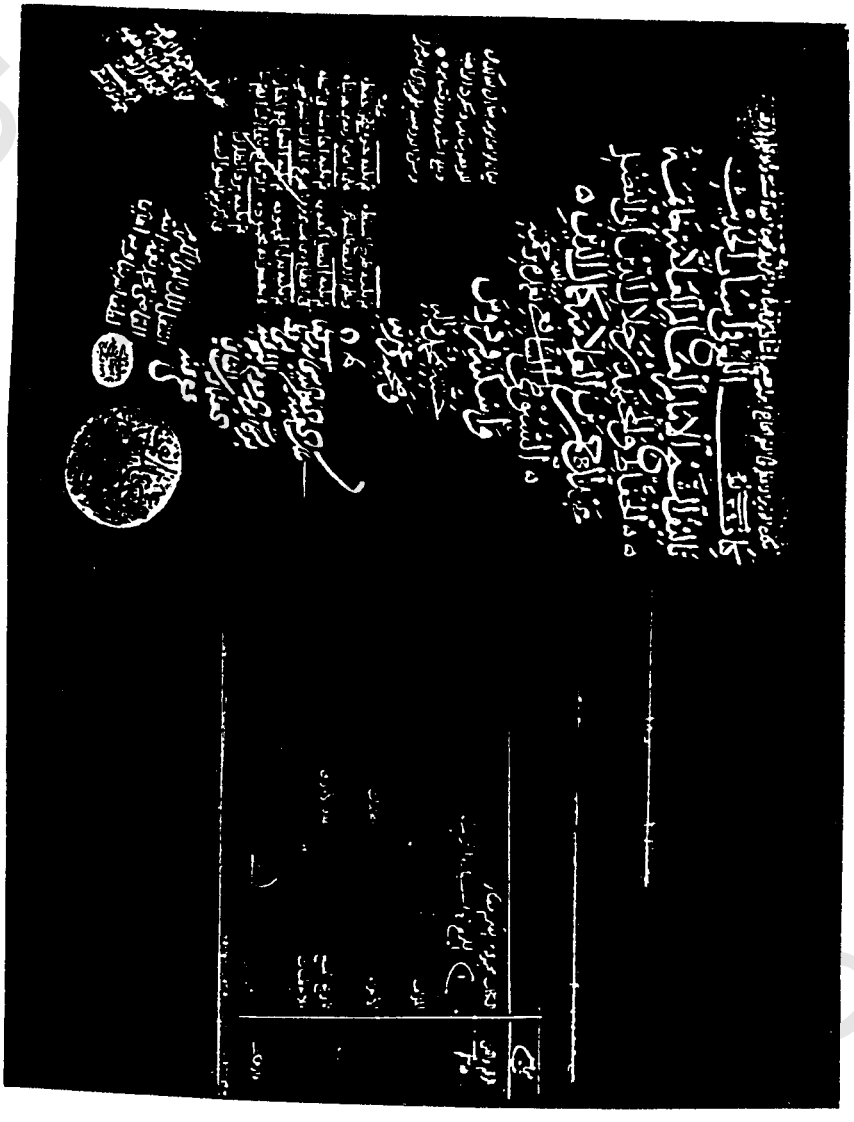

طرة نسخة دار الكتب بالقاهرة (ر)

بداية نسخة دار الكتب بالقاهرة (ر)

نهاية نسخة دار الكتب بالقاهرة (ر)

**النسخة الثالثة**: عثرت عليها أثناء بحثي في مكتبة الأوقاف الإسلامية بحلب (الأحمدية تحت رقم ٣٠٧).

واسمها: (رسالة في أسباب الحديث للسيوطي).

وهي ضمن جزء مخطوط يشتمل على رسالتين للسيوطي هما:

١ ـ منتهى الآمال في شرح حديث: إنما الأعمال على مائة وثمانين وجها للسيوطي.

٢ ـ رسالة في أسباب الحديث للسيوطي: وتقع في ٤١ صفحة والصفحة (٢٢ × ١٦سم) (١٦ × ١٠سم) ولكل صفحة إطار يحيط بها.

وخط الرسالة واضح، وقد كتبت كل كلمة (حديث ـ سبب) بالمداد الأحمر، وكتبت الرسالة بالمداد الأسود، أما ورق الرسالة فهو (ورق حرير) ورمزت لهذه النسخة الأحمدية بالحرف (ب).

وعنوان الرسالة هكذا: (رسالة في أسباب الحديث للسيوطي).

وقد جاءت نهاية النسخة: انتهى الكتاب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. وقد وقع الفراغ من تسويده نهار الأحد ثلاثة وعشرين يوماً خلت من شعبان المعظم سنة سبع وسبعين ومائة وألف.

ـ ولا يوجد إشارة إلى ناسخ هذه الرسالة.

obeikandl.com

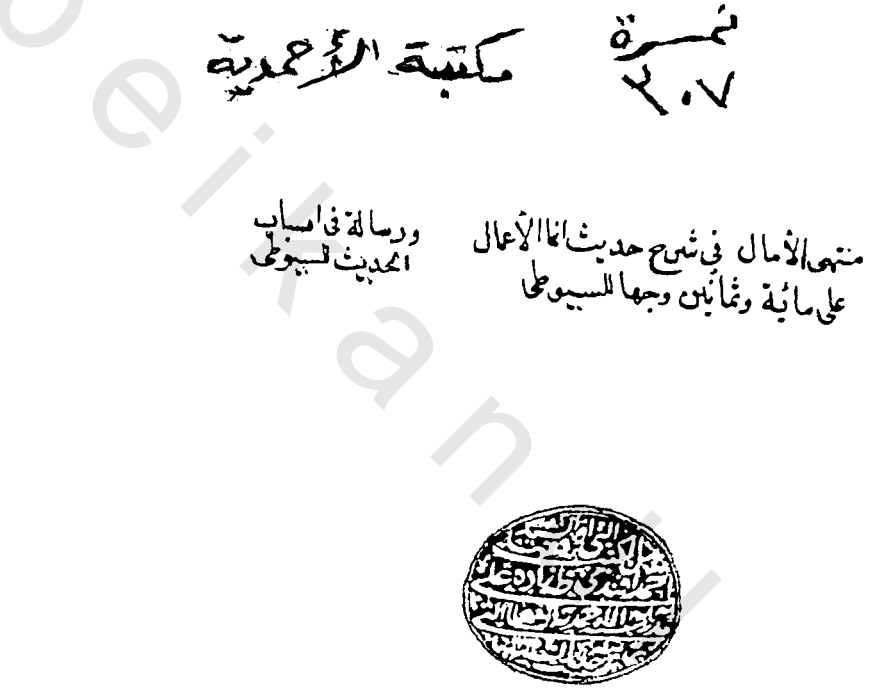
مكتبة الأحمدية
ثمرة
٢٠٧
منتهى الآمال في شرح حديث إنما الأعمال على مائة وثمانين وجها للسيوطي
ورسالة في أسباب الحديث للسيوطي

طرة نسخة الأحمدية بحلب (ب)

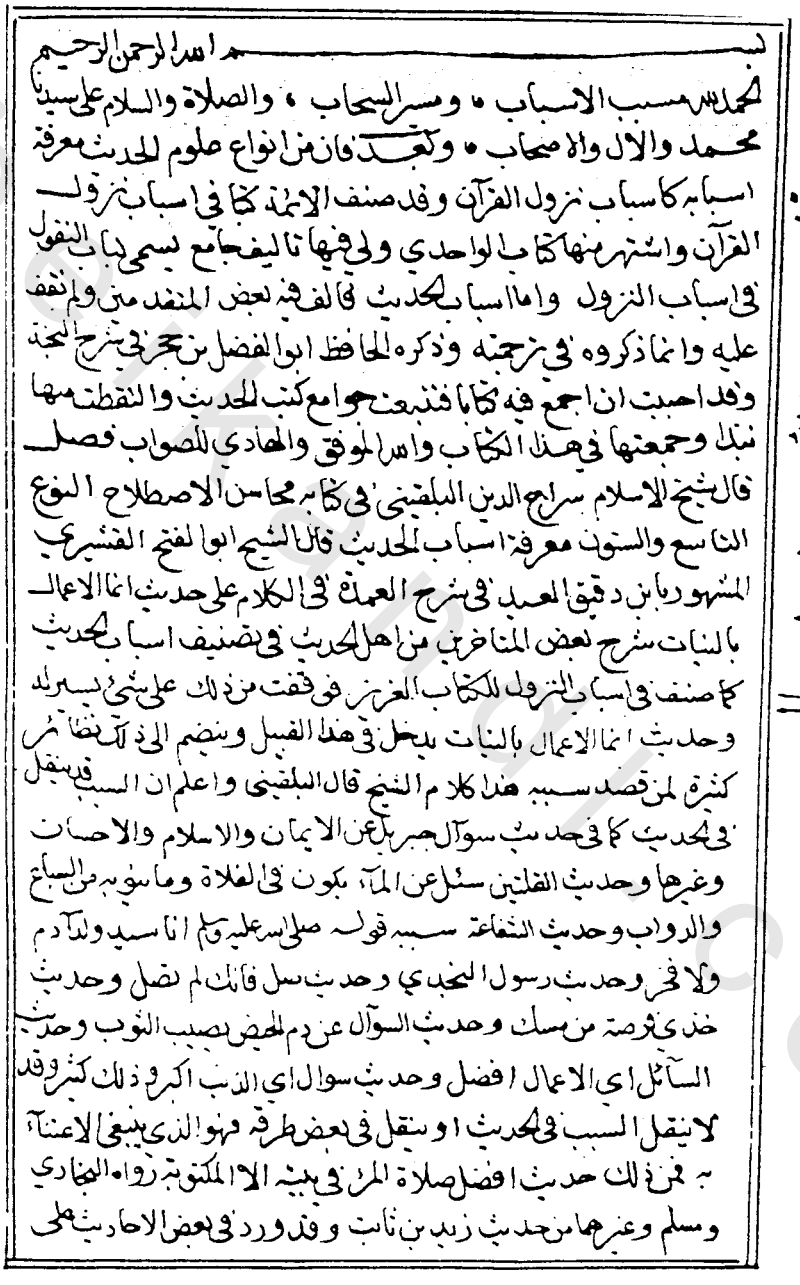

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله مسبب الاسباب ، وميسر السحاب ، والصلاة والسلام على سيدنا
محمد والآل والاصحاب ، وبعد فان من انواع علوم الحديث معرفة
اسبابه كاسباب نزول القرآن وقد صنف الائمة كتابا في اسباب نزول
القرآن واشهر منها كتاب الواحدي والى فيها تاليف جامع يسمى بباب النقول
في اسباب النزول واما اسباب الحديث فالف فيه بعض المتقدمين ولم نقف
عليه وانما ذكروه في تراجمه وذكره الحافظ ابو الفضل بن حجر في شرح النخبة
وقد احببت ان اجمع فيه كتابا فتتبعت جوامع كتب الحديث والتقطت منها
نبذا وجمعتها في هذا الكتاب والله الموفق والهادي للصواب فصل
قال شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني في كتابه محاسن الاصطلاح النوع
التاسع والستون معرفة اسباب الحديث قال الشيخ ابو الفتح القشيري
المشهور بابن دقيق العيد في شرح العمدة في الكلام على حديث انما الاعمال
بالنيات شرح بعض المتاخرين من اهل الحديث في تصنيف اسباب الحديث
كما صنف في اسباب النزول للكتاب العزيز فوقفت من ذلك على شيء يسير له
وحديث انما الاعمال بالنيات يدخل في هذا الفيل وينضم الى ذلك نظائر
كثيرة لمن قصد سببه هذا كلام الشيخ قال البلقيني واعلم ان السبب قد ينقل
في الحديث كما في حديث سؤال جبريل عن الايمان والاسلام والاحسان
وغيرها وحديث الفلتين سئل عن الماء يكون في الفلاة وما ينوبه من السباع
والدواب وحديث الشفاعة سببه قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم
ولا فخر وحديث رسول البخدري وحديث سل فانك لم تصل وحديث
خذي فرصة من مسك وحديث السؤال عن دم الحيض يصيب الثوب وحديث
السائل اي الاعمال افضل وحديث سؤال اي الذنب اكبر وذلك كثير وقد
لا ينقل السبب في الحديث او ينقل في بعض طرقه فهو الذي ينبغي الاعتناء
به من ذلك حديث افضل صلاة المرء في بيته الا المكتوبة رواه البخاري
ومسلم وغيرهما من حديث زيد بن ثابت وقد ورد في بعض الاحاديث على

وقف مدرسة الأحمدية بحلب

بداية نسخة الأحمدية بحلب (ب)

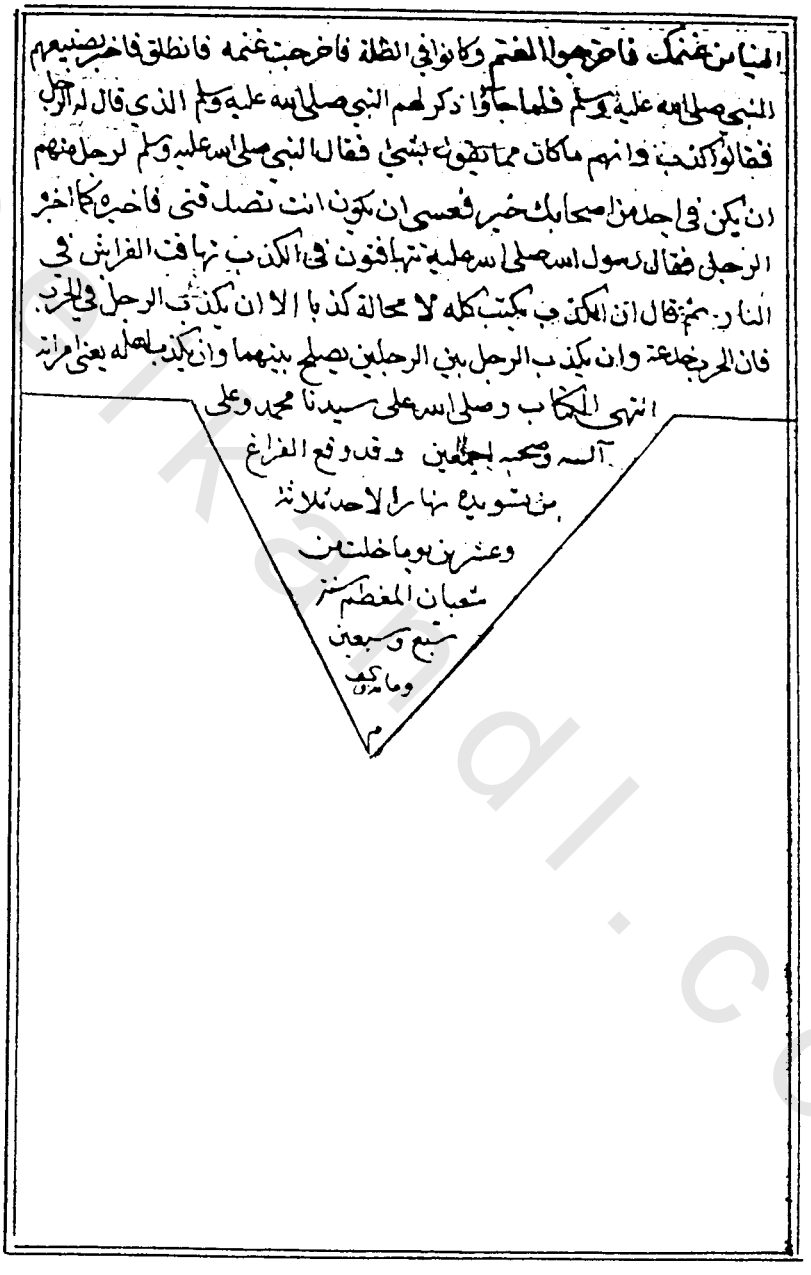
الميا من غنمك فاخرجوا الغنم وكانوا في الظلة فاخرجت غنمه فانطلق فاخبر صنيعهم
النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاؤا ذكر لهم النبي صلى الله عليه وسلم الذي قال لرأس
فقالوا كذب وانهم ما كان مما يقول بشيء فقال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل منهم
ان يكن في احد من اصحابك خير فعسى ان يكون انت تصدقني فاخبرني كما اخبر
الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه تتهافتون في الكذب تهافت الفراش في
النار ثم قال ان الكذب يكتب كله لا محالة كذبا الا ان يكذب الرجل في الحرب
فان الحرب خدعة وان يكذب الرجل بين الرجلين يصلح بينهما وان يكذب لعله يعني امرأته
انتهى الكتاب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه اجمعين وقد وقع الفراغ
من تسويده نهار الاحد ثلاثة
وعشرين يوما خلت من
شعبان المعظم سنة
تسع وسبعين
وماية بعد
الف

نهاية نسخة الأحمدية بحلب (ب)

**النسخة الرابعة**: (الظاهرية الثانية).

من مخطوطات دار الكتب الظاهرية في دمشق تحت رقم ١٠٥١٧ عام وعدد صفحات الكتاب ٣٢، والحبر أسود.

طول الصفحة وعرضها الأساسي (٢١ × ١٥سم) (١٣ × ١٠سم) وعلى هوامش الرسالة كتبت أوائل الأحاديث بالمداد الأحمر، وقد رمزت للنسخة الظاهرية الثانية بالحرف (ظه).

وقد كتب على صفحة الغلاف الأولى: رسالة في بيان الأحاديث الصحيحة في المسائل الفقهية وأصولها.

وكتب بقلم رصاص (بل هي في أسباب الحديث للسيوطي ورسالة في المدرج).

رأيت في بعض الحواشي بخط الشيخ نجم الدين النبطي رأيت بخط شيخ الإسلام ابن حجر في بعض الحواشي ما مثاله: وقعت على مستحب من كتاب لأبي حفص العكبري في أسباب الحديث وذكر فيه أشياء كثيرة وهو في مجموع من كتب ابن جماعة[1] التي صارت إلى محمود ووقفها بمدرسته، وذكر الحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي في شرح منظومته المسماة عقود الدرر في علوم الأثر أسباب الحديث وبسطته بعض البسط وقال في أواخر كلامه: ولم أظفر بمصنف مفرد في أسباب الحديث، وقد أخبرني الحافظ أبو محمد عبد الله ابن الشبراعي رحمه الله أنه وقع له قبل الفتنة المجلد الثالث فيما أحسب من أسباب الحديث ولم يعرف له مصنف.

وقد جاءت نهاية النسخة: (آخر ما وجد بخط مؤلفه تغمده الله برحمته وكان في عزمه أن يأتي مصنفاً حافلاً ولكن اخترمته المنية فلا حول ولا قوة إلا بالله).

---

(١) ابن جماعة: أبو عبد الله محمد بدر الدين بن أبي إسحاق إبراهيم بن سعد الله بن جماعة، توفي ٧٣٣هـ. (ينظر البداية والنهاية ج ١٤: ١٦٣).

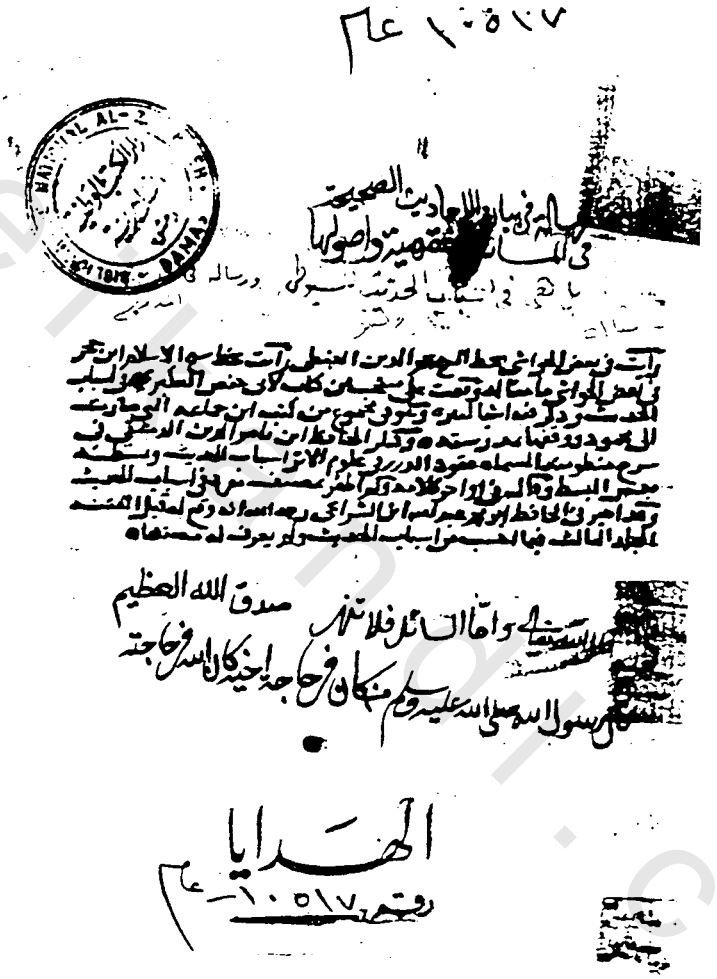

طرة نسخة الظاهرية الثانية بدمشق (ظه)

طرة نسخة الظاهرية الثانية بدمشق (ظه)

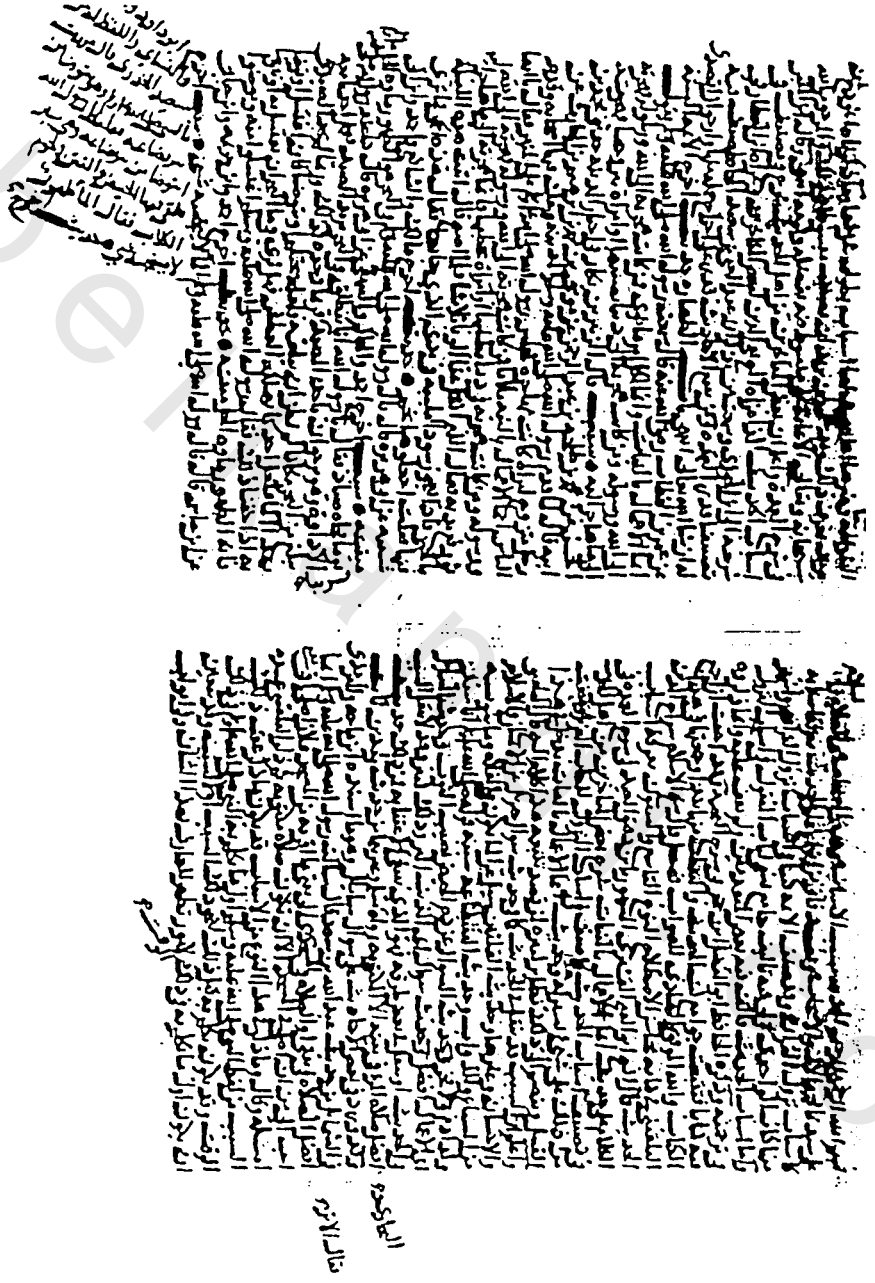

بداية نسخة الظاهرية الثانية بدمشق (ظه)

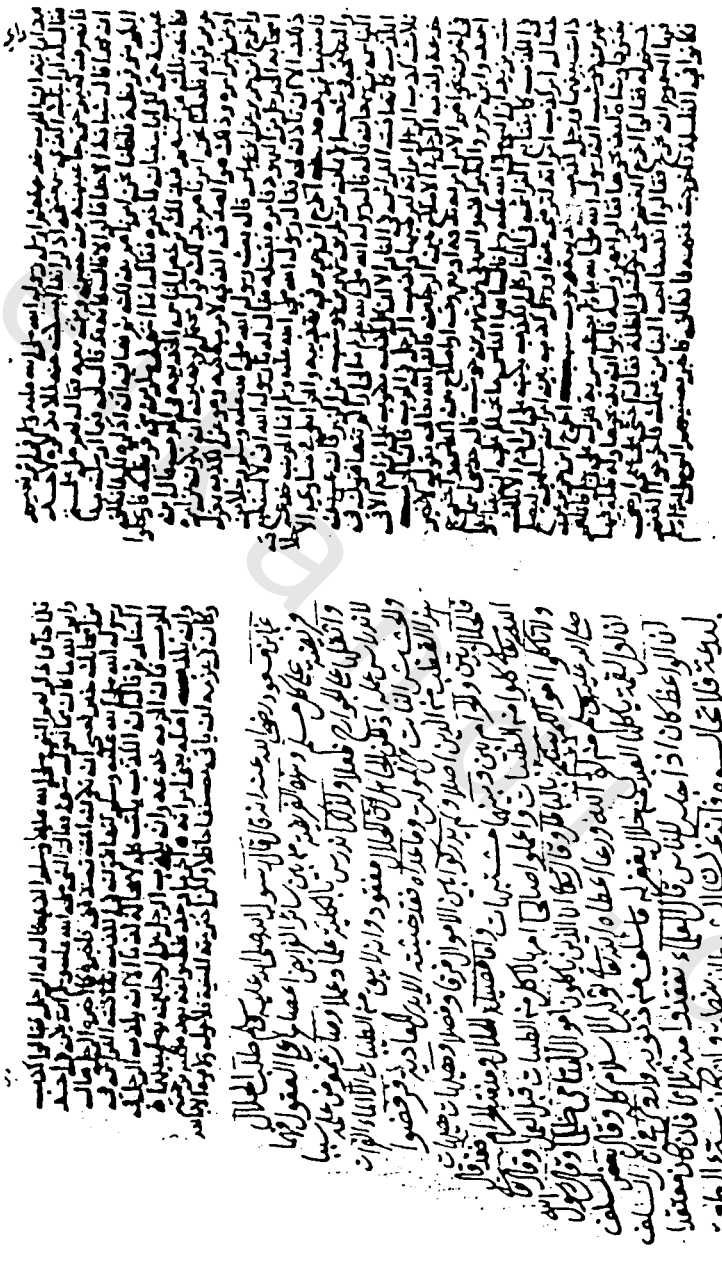

نهاية نسخة الظاهرية الثانية بدمشق (ظه)

**النسخة الخامسة**: وهي من مخطوطات الفردوس المفقود (الأندلس).

عثرت عليها عندما اطلعت على كتاب تاريخ الأدب العربي ل (بروكلمان) باللغة الألمانية في الجزء التكميلي رقم ٢ صفحة ١٨٨ في مكتبة الأسكوريال ـ مدريد ـ إسبانيا تحت رقم ١٧٩٨.

وهي ضمن مجموعة من الرسائل بعد رقم ١٥٧ والرسالة تبدأ من صفحة ١٥٧ إلى ١٩٤، إذ تبلغ ٣٧ صفحة مزدوجة وخط الرسالة واضح. وقد رمزت لهذه النسخة بالحرف (س).

**عنوان الغلاف**: اللمع في أسباب الحديث لخاتمة الحفاظ جلال الدين السيوطي الشافعي قدس الله روحه.

**نهاية النسخة**: الصفحة الأخيرة مفقودة.

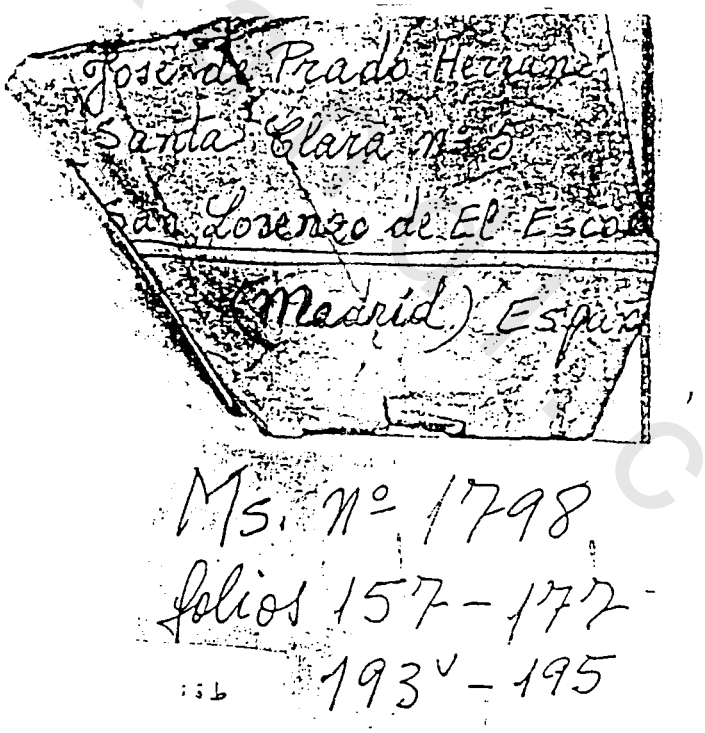


طرة نسخة الأندلس ـ مدريد ـ (س)

بداية نسخة الأندلس ـ مدريد ـ (س)

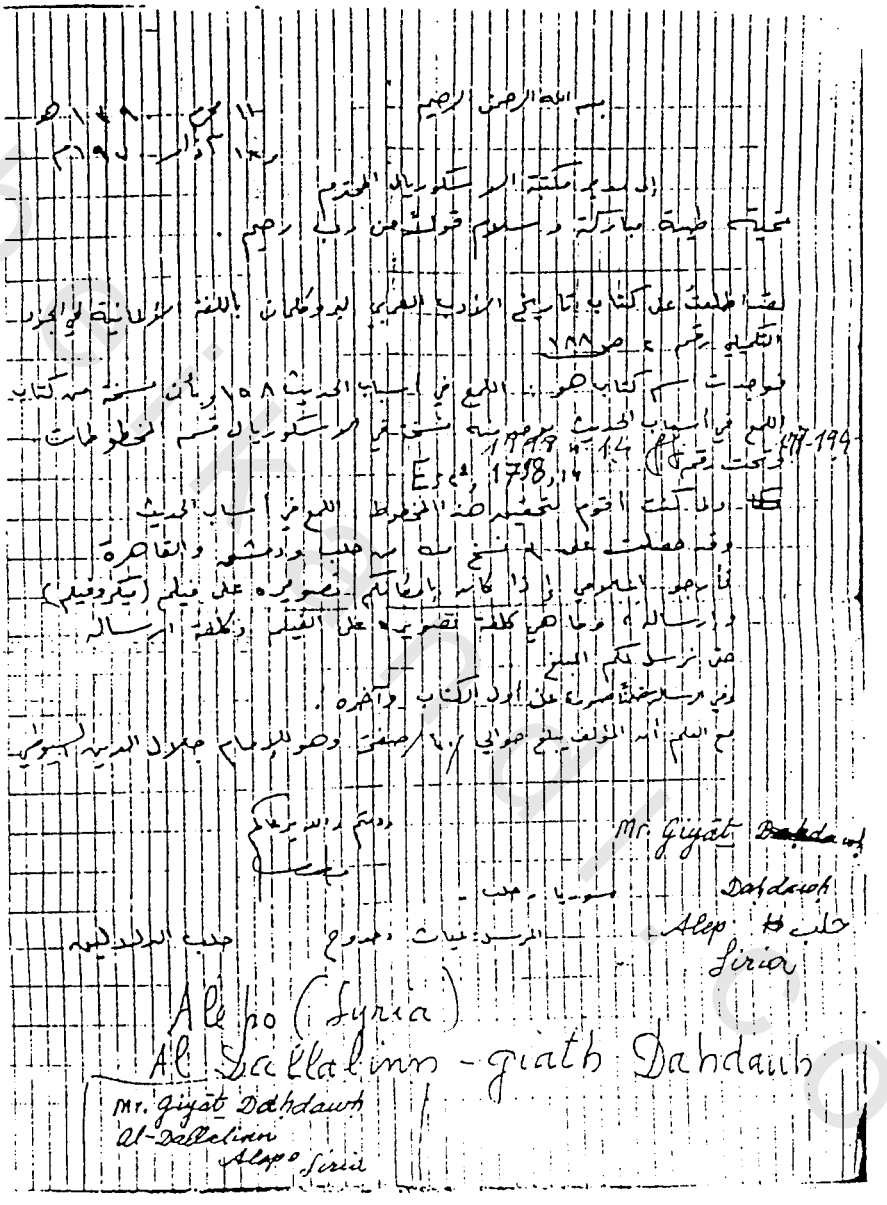

رسالتي إلى مكتبة الأسكوريال (مدريد ـ إسبانيا) لطلب مخطوطة: «اللمع في أسباب الحديث»

José de Prado Herranz
Santa Clara, 5.
SAN LORENZO DE EL ESCORIAL
(Madrid) España.

9 de Abril de 1970.

Sr. Dn. Giyat Dahdauh
Al-Dallalinn.- ALEPO.- Siria.

Muy Señor mio:

Espero haya recibido ya un paquete que hace unos días le envié por Correo-Aéreo, conteniendo el Microfilm solicitado por Vd. del Manuscrito árabe nº 1798 folios 177-194, dellaiReal Biblioteca del Escorial.

Le adjunto factura y su importe me lo puede enviar por Cheque a mi nombre ó de la forma que le sea más cómoda. Tengo Cuenta Corriente en el

BANCO DE BILBAO
Calle de Alcalá, 16.
MADRID - España.

Atentamente le saluda s. affmo. s. s.

José de Prado

الرسالة الجوابية من مكتبة الاسكوريال (مدريد)

تصوير في علم أسباب الحديث

obeikandl.com

**١٠ ـ النسخة المطبوعة:**

للكتاب في بيروت دار الكتب العلمية الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ و ١٩٨٤م تحقيق يحيى إسماعيل أحمد.

١ ـ تعرض الكاتب لأسباب ورود الحديث ببحث أصولي في العام والمطلق..

٢ ـ ذكر أقسام ورود الحديث: من آية قرآنية، وحديث، وأمر خاص بصحابي.

٣ ـ بين علاقة سبب الحديث بسبب نزول القرآن في فهم المراد وتعدد السبب وفي الأنواع وفي المشكل.

٤ ـ شرح تاريخ سبب ورود الحديث والكتب المصنفة فيه وحياة السيوطي ومكانته العلمية.

٥ ـ وصف الكتاب وأبوابه ومنهج السيوطي ومصادره ومزايا الكتاب ومثالبه.

٦ ـ اعتمد تحقيقه على نسخة دار الكتب في القاهرة، أما نسخة الأزهرية ففيها رطوبة وخروم وضرب على بعض الصحائف.

٧ ـ بين الكاتب منهجه في التحقيق والتخريج.

**مزايا التحقيق:**

كانت خطة المحقق جيدة حيث عرض أسباب ورود الحديث وأقسامه ثم ذكر العلاقة بين سبب ورود الحديث وسبب نزول القرآن، ثم تاريخ وأشهر الكتب المؤلفة فيه، ثم تكلم عن حياة السيوطي وموضوع الكتاب وأبوابه ومصادره ومنهج السيوطي في تحقيق الكتاب ومزاياه ومثالبه، ثم وصف نسختي الكتاب ومنهجه في التحقيق والتخريج.

**مثالب التحقيق:**

١ ـ أضاف اسماً آخر لعنوان الكتاب قبل عنوان السيوطي فقال: [أسباب ورود الحديث أو اللمع في أسباب الحديث].

وفي صفحة ٦ سطر ١٨ وعنوانه: (أسباب ورود الحديث للسيوطي تحقيقاً وتعليقاً ودراسة).

٢ ـ وفي صفحة ٥٩ يقول: (وصف نسخ الكتاب) مع أن المحقق اعتمد نسختين فقط.

٣ ـ أخطأ في الترقيم العام خمس مرات فأوصل العدد إلى ٢٣٣ حديثاً والصواب: هو ٢٧٦ حديثاً.

٤ ـ وفي صفحة ٢٨ سطر ١٠ يقول: ٢ ـ مصنف أبي حامد عبد الجليل الجوباري ولم أعرف عنه شيئاً سوى اسمه.

ثم يقول في الهامش مغيراً الكنية: هو أبو مسعود عبد الجليل... الجوباري والصواب كما في الأعلام ج ٧: ٥٦ (أبو حامد بن كوتاه الجوباري وهو محمد بن عبد الجليل...).

**١١ ـ هل رسالة الإمام السيوطي كاملة؟**

١ ـ إنها مرتبة ومسلسلة، فهي تبتدىء بكتاب الطهارة وتنتهي بالأدب وهذا موافق للتسلسل في كتب الحديث المصنفة على الأبواب.

٢ ـ وإن الصور الخمس المأخوذة للرسالة تشتمل على هذه الأبواب.

٣ ـ يقول السيوطي في مقدمة الرسالة للمخطوطات الخمسة: [وقد أحببت أن أجمع فيه كتاباً فتتبعت جوامع كتب الحديث والتقطت منها نبذاً وجمعتها في هذا الكتاب].

٤ ـ في آخر نسخة الظاهرية الأولى: آخر ما وجد بخط العلامة الجلال السيوطي وفي نسخة حلب: انتهى الكتاب وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

٥ ـ وفي آخر نسختي القاهرة والظاهرية الثانية:

(آخر ما وجد بخط المؤلف رحمه الله[1] وكان في عزمه أن يأتي مصنفاً حافلاً ولكن اخترمته المنية ولا حول ولا قوة إلا بالله).

---

(١) وفي (ظه) تغمده الله برحمته.

٦ - هذا القول (وكان في عزمه أن يأتي مصنفاً حافلاً) يناقض مقدمته (والتقطت منها نبذاً).

٧ - أما ما ذكره ابن حمزة: (أن السيوطي قد اخترمته المنية قبل إتمام الكتاب)، فإنه يعتمد على نسختي القاهرة والظاهرية الثانية.

٨ - يستنتج من مقدمة الرسالة ونهايتها أن الرسالة كاملة بحسب الأبواب التي نص عليها السيوطي في المقدمة.

**١٢ ــ منهجي في تحقيق الكتاب والتعليق عليه:**

١ - اعتمدت مخطوطة الظاهرية الأولى بدمشق لأنها أكثر قدماً فتاريخ نسخها ١٠٧١هـ.

أما تاريخ نسخ مخطوطة القاهرة فهو ١١٣٠هـ.

وتاريخ نسخ مخطوطة الأحمدية حلب فهو ١١٧٧هـ.

أما مخطوطة الظاهرية الثانية فلم يذكر تاريخ نسخها.

أما مخطوطة الأندلس فالصفحة الأخيرة مفقودة.

٢ - رمزت إلى نسخة الظاهرية الأولى دمشق بالحرف (ظ).

رمزت إلى نسخة الظاهرية الثانية دمشق بالحرف (ظه).

رمزت إلى نسخة القاهرة بالحرف (ر).

رمزت إلى نسخة الأحمدية حلب بالحرف (ب).

رمزت إلى نسخة الأندلس بالحرف (س).

٣ - حافظت على نص المخطوطات جميعها وما كان زيادة على نسخة الظاهرية الأولى من النسخ الأخرى وضعته بين قوسين [] ونبهت إلى مصدره في الحاشية.

٤ - وإذا كان هناك خلاف بين النسخ اعتمدت الصحيح ونبهت إليه.

٥ - خرّجت الأحاديث من الكتب الستة ومالك والشافعي وأحمد فإن اتفق اللفظ كتبت (بلفظه) وإن اختلفت بعض ألفاظه كتبت (بنحوه).

obeikandl.com

٦ ـ وضعت ترقيماً عاماً لكل الأحاديث والأسباب مع مكرراتهما.

٧ ـ وضعت ترقيماً خاصاً للأحاديث والأسباب.

٨ ـ شرحت المفردات اللغوية الصعبة وشرحت العبارات الغامضة.

٩ ـ ترجمت أسماء رجال الحديث الذين وردت أسماؤهم في الرسالة.

١٠ ـ نسبت كل نص ورد في المقدمة إلى الكتاب الذي صدر عنه.

١١ ـ بينت عند تخريج كل حديث اسم الكتاب الوارد فيه والباب والجزء ورقم الصفحة.

obeikandl.com

obeikandl.com

# اللمع
## في أسباب الحديث


للإمام المحدث الحافظ
جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ هـ

حققه وخرج أحاديثه:
غياث عبد اللطيف وحمدوه

مراجعة: الدكتور نور الدين عتر
رئيس قسم علوم القرآن والسنة بجامعة دمشق
أستاذ التفسير والحديث في كليات الشريعة والآداب
بجامعتي دمشق وحلب



دار المعرفة
بيروت - لبنان


obeikandl.com

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله مسبب الأسباب، ومسير السحاب، والصلاة والسلام على سيدنا محمد والآل والأصحاب وبعد:

فإن من أنواع علوم الحديث معرفة[1] أسبابه كأسباب نزول القرآن، وقد صنف الأئمة كتباً في أسباب نزول القرآن واشتهر منها كتاب الواحدي[2]. ولي فيها[3] تأليف جامع يسمى (لباب النقول[4] في أسباب النزول)[5].

---

(١) في (ر) حذف (معرفة).

(٢) في (ظ): (الواقدي) وهو تصحيف والصواب: الواحدي: وهو علي بن أحمد بن متوية، أبو الحسن الواحدي ٤٦٨هـ - ١٠٧٦م، مفسر، عالم بالأدب، نعته الذهبي بإمام علماء التأويل، كان من أولاد التجار، أصله من ساوة (بين الري وهمذان) ومولده ووفاته بنيسابور (الأعلام ج ٥: ٥٩) يقول الواحدي في كتابه أسباب النزول ص ٣: فآل الأمر بنا إلى إفادة المبتدئين المتسترين بعلوم الكتاب إبانة ما أنزل فيه من الأسباب... لامتناع معرفة الآية وقصد سبيلها دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها.

(٣) في (ظه و س): (فيه).

(٤) في (ظ): (كتاب النقول) وهو تصحيف.

(٥) يقول السيوطي في مقدمة كتابه (لباب النقول في أسباب النزول) ص ٣: لمعرفة أسباب النزول فوائد، وأخطأ من قال: لا فائدة له لجريانه مجرى التاريخ... وقد بسطت أمثلة ذلك في النوع التاسع من كتاب (الإتقان في علوم القرآن).
وفي كتاب (العدة) حاشية العلامة ابن الأمير الصنعاني على (إحكام الأحكام شرح عمدة الأحكام) ج ١: ٨٢ - ٨٣ قوله (في تصنيف في أسباب الحديث) أقول: أي أسباب صدوره عنه صلى الله عليه وآله وسلم. قال الحافظ الأسيوطي في (الإتقان): زعم زاعم أنه لا طائل تحت هذا الفن لجريانه مجرى التاريخ، وأخطأ في ذلك بل له فوائد:
(منها) معرفة وجه الحكمة الباعثة على تشريع الحكم.
(ومنها) تخصيص الحكم به عند من يرى أن العبرة بخصوص السبب.
(ومنها) الوقوف على المعنى وإزالة الإشكال.
قال الواحدي: لا يمكن معرفة تفسير الآية دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها.
وقال ابن دقيق العيد: بيان سبب النزول طريق قوي في فهم معاني القرآن. =

وأما أسباب الحديث فألف فيه بعض المتقدمين[١] ولم نقف عليه وإنما ذكروه في ترجمته، وذكره الحافظ أبو الفضل ابن حجر[٢] في شرح النخبة[٣]. وقد أحببت أن أجمع فيه كتاباً فتتبعت جوامع كتب الحديث والتقطت منها نبذاً وجمعتها في هذا الكتاب والله الموفق [و][٤] الهادي للصواب.

## فصل

قال شيخ الإسلام سراج الدين البُلْقيني[٥] في كتابه (محاسن الاصطلاح):

النوع التاسع والستون: معرفة أسباب الحديث. قال الشيخ أبو الفتح القشيري المشهور بابن دقيق العيد[٦] في شرح ..... =

---

= وقال ابن تيمية: معرفة سبب النزول تعين على معرفة فهم الآية فإن العلم بالسبب علم بالمسبب. ثم سرد آيات أشكلت على جماعة فأزيل إشكالها لما عرفوا سبب النزول. انتهى.
قلت: من مارس علم التفسير حصل له اليقين بصحة ما قاله الواحدي، لا كما قال ابن تيمية: إن معرفته معينة بل محصلة للفهم أصالة، لكن هذا في بعض الآيات لا على الإطلاق.
وهذه الفوائد تجري في معرفة أسباب صدور الأحاديث النبوية أيضاً.

(١) بعض المتقدمين: هو أبو حفص العكبري.

(٢) شيخ الإسلام شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد الكناني العسقلاني ولد سنة ٧٧٣هـ وتوفي في ذي الحجة سنة ٨٥٢هـ. (طبقات الحفاظ ص ٥٤٨).

(٣) شرح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر قال ابن حجر ص ٦٠: ومن المهم معرفة سبب الحديث وقد صنف فيه بعض شيوخ القاضي أبي يعلى ابن الفراء الحنبلي وهو أبو حفص العكبري وقد ذكر الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد أن بعض أهل عصره شرع في جمع ذلك وكأنه ما رأى تصنيف العكبري المذكور. ا. هـ.

) زيادة في باقي النسخ.

(٥) البلقيني: (٧٢٤ ـ ٨٠٥هـ) (١٣٢٤ ـ ١٤٠٣م) عمر بن رسلان بن نصير بن صالح الكناني العسقلاني الأصل ثم البلقيني المصري الشافعي، أبو حفص، سراج الدين: مجتهد حافظ للحديث من العلماء بالدين، ولد في بلقينة (من غربية مصر) وتعلم بالقاهرة وولي قضاء الشام سنة ٧٦٩هـ. وتوفي بالقاهرة. له كتب كثيرة منها: التدريب ـ ح في فقه الشافعية لم يتمه، وتصحيح المنهاج ـ خ ٦ مجلدت فقه (الأعلام ج ٥: ٢٠٥).

(٦) ابن دقيق العيد (٦٢٥ ـ ٧٠٢هـ) (١٢٢٨ ـ ١٣٠٢م) محمد بن علي بن وهب بن مطيع، أبو الفتح، تقي الدين القشيري، المعروف كأبيه وجده بابن دقيق العيد: قاض، من أكابر العلماء بالأصول، مجتهد. أصل أبيه من منفلوط (بمصر) انتقل إلى قوص، وولد له صاحب الترجمة في ينبع (على ساحل البحر الأحمر) فنشأ بقوص، وتعلم بدمشق والإسكندرية ثم بالقاهرة وولي =

العمدة[١] في الكلام على حديث (إنما الأعمال بالنيات): شرع[٢] بعض المتأخرين من أهل الحديث في تصنيف أسباب الحديث كما صُنف في أسباب النزول للكتاب العزيز فوقفت من ذلك على شيء يسير له[٣]. وحديث (إنما الأعمال بالنيات) يدخل في هذا القبيل وينضم إلى ذلك نظائر كثيرة لمن قصد تتبعه[٤]، هذا كلام الشيخ، فقال البلقيني: واعلم أن السبب قد ينقل في الحديث كما في حديث: (سؤال جبريل عن الإيمان والإسلام والإحسان وغيرها)[٥].

وحديث القلتين[٦]: (سئل عن الماء يكون ..... =

---

= قضاء الديار المصرية سنة ٦٩٥هـ. فاستمر إلى أن توفي (بالقاهرة). له تصانيف منها: إحكام الأحكام ـ ط مجلدان في الحديث، الإلمام في أحاديث الأحكام (الأعلام ج ٧: ١٧٤) وينظر (إحكام الأحكام شرح العمدة ج ١: ٥٢).

(١) كتاب (عمدة الأحكام) للإمام الحافظ تقي الدين عبد الغني بن عبد الواحد المقدسي الدمشقي (٥٤١ ـ ٦٠٠) الصالحي الحنبلي أحد علماء الأئمة الكبار والمصنفين المكثرين والحفّاظ المبرزين العلامة الزاهد تقي الدين حافظ الوقت ومحدثه. انظر (كتاب العدة للصنعاني ج ١: ٧).

(٢) وفي (ب): (شرح) وهو تصحيف، وفي إحكام الأحكام (شرع) ج ١: ٥٢.

(٣) وفي (ر) حذف (له). وفي (ظه): (يسير له هذا).

(٤) وفي (ب): (سببه) وهو تصحيف. وفي إحكام الأحكام: (تتبعه) ج ١: ٥٢.

(٥) عن أبي هريرة قال: كان النبي ﷺ بارزاً يوماً للناس فأتاه جبريل فقال: ما الإيمان؟ قال: الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وبلقائه ورسله وتؤمن بالبعث. قال: ما الإسلام؟ قال: الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئاً وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان. قال: ما الإحسان؟ قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك. قال: متى الساعة؟ قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل، وسأخبرك عن أشراطها إذا ولدت الأمة ربها وإذا تطاول رعاة الإبل البهم في البنيان في خمس لا يعلمهن إلا الله ثم تلا النبي ﷺ: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ ...﴾ الآية، ثم أدبر فقال: ردوه، فلم يروا شيئاً، فقال: هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم. قال أبو عبد الله: جعل ذلك كله من الإيمان.

البخاري: في الإيمان في باب (سؤال جبريل النبي ﷺ عن الإيمان...) ج ١: ٢٠ وفي تفسير سورة لقمان ج ٦: ١٤٤. وفي تفسير سورة لقمان ج ٦: ١٤٤. ومسلم: كتاب الإيمان (معرفة الإيمان والإسلام...) ج ١: ١٣٣. وأبو داود: باب (في القدر) عن عمر ج ٤: ٢٢٣ حديث ٤٦٩٥. والترمذي: كتاب (أبواب الإيمان) باب (ما جاء في وصف جبريل للنبي ﷺ...) عن عمر ج ٥: ٦ وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. والنسائي: كتاب الإيمان وشرائعه باب (بعث الإسلام) عن عمر ج ٨: ٩٧. وابن ماجه: المقدمة ٩ باب (في الإيمان) عن عمر وأبي هريرة ج ١: ٢٤ حديث ٦٣ و٦٤ وأحمد: مسند أبي هريرة ج ٢: ٤٢٦.

(٦) القلتان: مثنى قلة وهي الجرة العظيمة والجمع قلال وسميت قلة لأنها تقل أي ترفع وتحمل. والقلتان بالشامي تساوي ٨١ رطلاً = ١١١، ١٩٥ كغ = ١٠ أو ١٥ (تنكة) صفيحة = ٢٧٠ =

بالفلاة[١] وما ينوبه من السباع والدواب[٢]، وحديث الشفاعة[٣].

---

= لتراً وهي ما يملأ إناء سعته ذراع وربع طولاً وعرضاً وعمقاً. (**الفقه الإسلامي وأدلته للزحيلي** ج ١: ١٢٢). وفي كتاب سلم الوصول إلى علم الأصول للشيخ أسعد العبه جي ملحق ص ١٥٢: القلتان عند الشافعي ٥٠٠ رطلاً وبالغرام ١٦٢٠٠٠ غ = ١٦٢كغ.

(١) وفي (ب): (في الفلاة).

(٢) عن عبد الله بن عمر عن أبيه سئل رسول الله ﷺ عن الماء وما ينوبه من الدواب والسباع فقال ﷺ: إذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث.
أبو داود: في كتاب الطهارة باب (ما ينجس الماء) ج ١: ١٧ حديث ٦٣.
والترمذي: كتاب أبواب الطهارة باب (منه آخر) ج ١: ٩٧.
والنسائي: كتاب الطهارة باب (التوقيت في الماء) ج ١: ٤٦.

(٣) حديث الشفاعة: عن أبي هريرة ﷺ أن رسول الله ﷺ أتي بلحم فرفع إليه الذراع وكانت تعجبه فنهش منها نهشة ثم قال أنا سيد الناس يوم القيامة وهل تدرون مم ذلك يجمع الله الناس الأولين والآخرين في صعيد واحد يسمعهم الداعي وينفذهم البصر وتدنو الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون فيقول الناس ألا ترون ما قد بلغكم ألا تنظرون من يشفع لكم إلى ربكم فيقول بعض الناس لبعض عليكم بآدم فيأتون آدم ﷺ فيقولون له أنت أبو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وأمر الملائكة فسجدوا لك اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه ألا ترى إلى ما قد بلغنا فيقول آدم إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه قد نهاني عن الشجرة فعصيته نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى نوح فيأتون نوحاً فيقولون يا نوح إنك أنت أول الرسل إلى أهل الأرض وقد سماك الله عبداً شكوراً اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول إن ربي ﷻ قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإنه قد كانت لي دعوة دعوتها على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى إبراهيم فيأتون إبراهيم فيقولون يا إبراهيم أنت نبي الله وخليله من أهل الأرض اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول لهم إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قد كنت كذبت ثلاث كذبات فذكرهن أبو حيان في الحديث نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى موسى فيأتون موسى فيقولون يا موسى أنت رسول الله فضلك الله برسالته وبكلامه على الناس اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وإني قد قتلت نفساً لم أومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى عيسى ابن مريم فيأتون عيسى فيقولون يا عيسى أنت رسول الله وكلمته ألقاها إلى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد صبيا اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فيقول عيسى إن ربي قد غضب اليوم غضباً لم يغضب قبله مثله قط ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا إلى غيري اذهبوا إلى محمد فيأتون محمداً فيقولون يا محمد أنت رسول الله وخاتم الأنبياء وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر اشفع لنا إلى ربك ألا ترى إلى ما نحن فيه فأنطلق فآتي تحت العرش فأقع ساجداً لربي ﷻ ثم يفتح الله علي من محامده وحسن الثناء عليه شيئاً لم يفتحه على أحد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع رأسك سل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي فأقول أمتي =

سببه قوله ﷺ: (أنا سيد ولد آدم ولا فخر[١]).

وحديث[٢]: (سؤال[٣] النجدي[٤]).

---

= يا رب أمتي يا رب أمتي يا رب فيقال يا محمد أدخل من أمتك من لا حساب عليهم من الباب الأيمن من أبواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الأبواب ثم قال والذي نفسي بيده إن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير أو كما بين مكة وبصرى.
رواه البخاري: في تفسير سورة بني إسرائيل في باب (ذرية من حملنا مع نوح...) ج ٦: ١٠٥ وفي الأنبياء في باب (قول الله ﷻ: إنا أرسلنا نوحاً إلى قومه) ج ٤: ١٦٣ وفي باب (يزفون النسلان في المشي) ج ٤: ١٧٢. ومسلم: كتاب الإيمان باب (الشفاعة) ج ١: ٤٦٩. والترمذي: كتاب أبواب صفة القيامة باب (ما جاء في الشفاعة) ج ٤: ٦٢٢. قال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح. وأبو داود: كتاب السنة باب (في التخيير بين الأنبياء...) ج ٤: ٢١٨ حديث ٤٦٧٣ وابن ماجه: كتاب الزهد باب (ذكر الشفاعة) ج ٢: ١٤٤٠ حديث ٤٣٠٨.

(١) عن أبي نضرة عن أبي سعيد قال قال رسول الله ﷺ أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وبيدي لواء الحمد ولا فخر وما من نبي يومئذٍ آدم فمن سواه إلا تحت لوائي وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر قال فيفزع الناس ثلاث فزعات فيأتون آدم فيقولون أنت أبونا آدم فاشفع لنا إلى ربك فيقول إني أذنبت ذنباً أهبطت منه إلى الأرض ولكن ائتوا نوحاً فيأتون نوحاً فيقول إني دعوت على أهل الأرض دعوة فأهلكوا ولكن اذهبوا إلى إبراهيم فيأتون إبراهيم فيقول إني كذبت ثلاث كذبات ثم قال رسول الله ﷺ ما منها كذبة إلا ما حل بها عن دين الله ولكن ائتوا موسى فيأتون موسى فيقول إني قد قتلت نفساً ولكن ائتوا عيسى فيأتون عيسى فيقول إني عبدت من دون الله ولكن ائتوا محمداً قال فيأتونني فأنطلق معهم قال ابن جدعان قال أنس فكأني أنظر إلى رسول الله ﷺ قال فآخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها فيقال من هذا فيقال محمد فيفتحون لي ويرحبون بي فيقولون مرحباً فأخر ساجداً فيلهمني الله من الثناء والحمد فيقال لي ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع وقل يسمع لقولك وهو المقام المحمود الذي قال الله ﴿عَسَىٰٓ أَن يَبۡعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامٗا مَّحۡمُودٗا﴾ [الإسراء: ٧٩] قال سفيان ليس عن أنس إلا هذه الكلمة فآخذ بحلقة باب الجنة فأقعقعها قال أبو عيسى هذا حديث حسن وقد روى بعضهم هذا الحديث عن أبي نضرة عن ابن عباس الحديث بطوله.

رواه الترمذي: في تفسير سورة الإسراء ج ٥: ٣٠٨ ـ ٣٠٩ الحديث ٣١٤٨. وفي كتاب المناقب ج ٥: ٥٨٥ الحديث ٣٦١٠ حسن غريب. (الحديث ٣٦١٣ حسن)، (الحديث ٣٦١٥ حسن صحيح) (الحديث ٣٦١٦ غريب). وابن ماجه في الزهد (باب ذكر الشفاعة ٣٧) ج ٢: ١٤٤٠ حديث ٤٣٠٨ عن أبي سعيد. وأحمد ج ١: ٤ عن أبي بكر الصديق ﷺ. ج ١: ٢٨١ عن ابن عباس ﷺ. ج ٣: ٢ عن أبي سعيد الخدري ﷺ. ج ٣: ١٤٤ عن عمرو بن أنس بن مالك ﷺ.

(٢) في (ظه): حذف (وحديث سؤال النجدي وحديث صل فإنك لم تصل وحديث خذي فرصة من مسك).

(٣) في (ظ، ر، س): (سؤال التحدي)، وفي (ب): (رسول النجدي).

(٤) عن طلحة بن عبيد الله ﷺ قال جاء رجل إلى رسول الله ﷺ من أهل نجد ثائر الرأس يسمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول حتى دنا فإذا هو يسأل عن الإسلام فقال رسول الله ﷺ =

وحديث: (صلّ فإنك لم تصلّ)[١].

وحديث: (خذي فِرصة[٢] من مسك[٣])، وحديث..... =

---

= خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرها قال لا إلا أن تطوع قال رسول الله ﷺ وصيام رمضان قال هل علي غيره قال لا إلا أن تطوع قال وذكر له رسول الله ﷺ الزكاة قال هل علي غيرها قال لا إلا أن تطوع قال فأدبر الرجل وهو يقول والله لا أزيد على هذا ولا أنقص قال رسول الله ﷺ أفلح إن صدق.

رواه البخاري: في الإيمان في باب (الزكاة من الإسلام) ج ١: ١٨. وفي الصوم في باب (وجوب صوم رمضان) ج ٣: ٣٠. وفي الشهادات في باب (كيف يستحلف) ج ٣: ٢٣٥. وفي الحيل في باب (في الزكاة وأن لا يفرق بين مجتمع...) ج ٩: ٢٩. ومسلم: كتاب الإيمان باب (بيان الصلوات التي هي أحد أركان الإسلام) ج ١: ١٤١. وأبو داود: كتاب الصلاة (فاتحته) ج ١: ١٠٦ حديث ٣٩١. والنسائي: كتاب الصوم باب (وجوب الصوم) ج ٤: ١٢٠. وكتاب الإيمان باب (الزكاة) ج ٨: ١١٨.

(١) عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي ﷺ فرد النبي ﷺ عليه السلام فقال ارجع فصل فإنك لم تصل فصلى ثم جاء فسلم على النبي ﷺ فقال ارجع فصل فإنك لم تصل ثلاثاً فقال والذي بعثك بالحق فما أحسن غيره فعلمني قال إذا قمت إلى الصلاة فكبر ثم اقرأ ما تيسر معك من القرآن ثم اركع حتى تطمئن راكعاً ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن جالساً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم افعل ذلك في صلاتك كلها.

رواه البخاري: في صفة الصلاة في باب (استواء الظهر في الركوع) ج ١: ٢٠٠.
وفي صفة الصلاة في باب (وجوب القراءة للإمام والمأموم...) ج ١: ١٩٢.
وفي الاستئذان في باب (من رد فقال عليك السلام) ج ٨: ٦٩.
وفي الأيمان والنذور في باب (إذا حنث ناسياً في الأيمان) ج ٨: ١٦٩.
ومسلم: كتاب الصلاة باب (تعليم الصلاة لمن لم يحسنها) ج ٢: ٣١ ـ ٣٢. الحديث ٤١ و ٤٢.
وأبو داود: كتاب الصلاة باب (صلاة من لا يقيم صلبه في الركوع والسجود) ج ١: ٢٢٦ الحديث ٨٥٦.
والترمذي: كتاب أبواب الصلاة باب (ما جاء في وصف الصلاة) ج ٢: ١٠٠ حديث حسن وكتاب أبواب الاستئذان باب (ما جاء كيف رد السلام) ج ٥: ٥٥ حديث حسن. والنسائي: الاستفتاح باب (رفض التكبيرة الأولى) ج ٢: ١٢٤. والتطبيق باب (الرخصة في ترك الذكر في الركوع) ج ٢: ١٩٣. وكتاب السهو باب (أقل ما يجزي من عمل الصلاة) ج ٣: ٥٩. وابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة باب (إتمام الصلاة) ج ١: ٣٣٦ الحديث ١٠٦٠ ـ [والرجل المسيء في صلاته هو: خلاد بن رافع جد علي بن يحيى بن خلاد. إرشاد الساري ج ٢: ٨٦].

(٢) فِرْصة: (بالكسر) خرقة أو قطنة تتمسح بها المرأة من الحيض. (المحيط ج ٢: ٣١١). وفي (س): (وحديث فرصة) نقص (خذي).

(٣) المرأة السائلة هي أسماء بنت شَكَل وهو الصحيح المشهور، وذكر الخطيب البغدادي أنها: (أسماء بنت يزيد بن السكن) وهي (خطيبة النساء) (صحيح مسلم بشرح النووي ج ١: ٦٣٠) =

(السؤال[١] عن دم الحيض يصيب الثوب[٢]).

وحديث السائل[٣] (أي الأعمال أفضل)[٤] وحديث سؤال (أي الذنب

= والحديث: عن عائشة ﵂ أن امرأة سألت النبي ﷺ عن غسلها من المحيض فأمرها كيف تغتسل، قال: خذي فرصة من مسك فتطهري بها. قال: كيف أتطهر؟ قال: تطهري بها. قالت: كيف؟ قال: سبحان الله تطهري. فاجتبذتها إلي، فقلت: تتبعي بها أثر الدم.
رواه البخاري: في الحيض في باب (دلك المرأة نفسها إذا تطهرت من المحيض) ج ١: ٨٥.
وباب (غسل المحيض) ج ١: ٨٦.
وفي الاعتصام في باب (الأحكام التي تعرف بالدلائل) ج ٩: ١٣٤.
ومسلم: كتاب الطهارة باب (استحباب المغتسلة من الحيض...) ج ١: ٦٢٧.
والنسائي: كتاب الطهارة باب (ذكر العمل في الغسل من الحيض) ج ١: ١٣٥.
وابن ماجه: كتاب الطهارة وسننها باب ١٢٤ (وفي الحائض كيف تغتسل) ج ١: ٢١٠ الحديث ٦٤٢.

(١) والمرأة السائلة هي (أم قيس بنت محصن وعائشة وخولة بنت يَسار) كما في (أبو داود) ج ١: ١٠٠ الحديث ٣٦٣ و٣٦٤ و٣٦٥.

(٢) عن أسماء ﵂ قالت: جاءت امرأة النبي ﷺ فقالت: أرأيت إحدانا تحيض في الثوب كيف تصنع؟ قال: تُحتُّه ثم تقرصه بالماء وتنضحه وتصلي فيه.
رواه البخاري: في الوضوء في باب (غسل الدم) ج ١: ٦٦.
وفي الحيض في باب (غسل دم المحيض) ج ١: ٨٤.
والنسائي: كتاب الطهارة باب (دم الحيض يصيب الثوب) ج ١: ١٥٤.
وكتاب الحيض باب (دم الحيض يصيب الثوب) ج ١: ١٩٥.
وأبو داود: كتاب الطهارة باب (المرأة تغسل ثوبها...) ج ١: ٩٩ الحديث ٣٦١.
والترمذي: كتاب أبواب الطهارة باب (ما جاء في غسل دم...) ج ١: ٢٥٥ حديث حسن صحيح.

(٣) السائل: عبد الله بن مسعود، وأبو ذر ﵄.

(٤) عن أبي هريرة ﵁ قال: سئل النبي ﷺ أي الأعمال أفضل؟ قال: إيمان بالله ورسوله. قيل: ثم ماذا؟ قال: جهاد في سبيل الله. قيل: ثم ماذا؟ قال: حج مبرور.
رواه البخاري: كتاب الحج باب (فضل الحج المبرور) ج ٢: ١٦٤.
كتاب الإيمان باب (من قال: إن الإيمان هو العمل) ج ١: ١٣.
ومسلم: كتاب الإيمان باب (بيان كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال) ج ١: ٢٦٨.
والترمذي: كتاب أبواب فضائل الجهاد باب (ما جاء أي العمل أفضل) ج ٤: ١٨٥ حديث حسن صحيح. والنسائي: كتاب الجهاد باب (ما يعدل الجهاد في سبيل الله) ج ٦: ١٩.
ورواية أبي داود في كتاب الصلاة باب (في فضل التطوع في البيت) ج ٢: ٦٩ الحديث ١٤٤٩ هي: عن عبد الله بن حبشي الخثعمي أن النبي ﷺ سئل: أي العمل أفضل؟ قال: طول القيام. قيل: فأي الصدقة أفضل؟ قال: جهد المقل. قيل: فأي الهجرة أفضل؟ قال: من هجر ما حرم الله عليه. قيل: فأي الجهاد أفضل؟ قال: من جاهد المشركين بماله ونفسه قيل: فأي القتل أشرف؟ قال: من أهريق دمه وعقر جواده.

أكبر)[١] وذلك كثير. وقد لا ينقل السبب في الحديث، أو ينقل في بعض طرقه فهو الذي ينبغي الاعتناء به فمن ذلك حديث: (أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة) رواه البخاري ومسلم[٢] وغيرهما من حديث زيد بن ثابت، وقد ورد في بعض الأحاديث على سؤال سائل وهو ما أسنده ابن ماجه والترمذي في الشمائل[٣] من حديث عبد الله بن سعد قال: سألت رسول الله ﷺ: أيما أفضل الصلاة في بيتي أو الصلاة في المسجد؟ قال[٤]: ألا ترى إلى بيتي ما أقربه من المسجد فلأن[٥] أصلي في بيتي أحب إلي من أن أصلي في المسجد إلا أن تكون صلاة مكتوبة.

ثم ذكر البلقيني عدة أمثلة، وقال: وما ذكر في هذا النوع من الأسباب قد

---

(١) عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: سألت النبي ﷺ: أي الذنب أعظم عند الله؟ قال: أن تجعل لله نداً وهو خَلَقَكَ. قلت: إن ذلك لعظيم. قلت: ثم أي؟ قال: وأن تقتل ولدك تخاف أن يطعم معك. قلت: ثم أي؟ قال: أن تزاني حليلة جارك. رواه البخاري: في تفسير سورة البقرة باب (قوله تعالى: فلا تجعلوا لله أنداداً وأنتم تعلمون) ج ٦: ٢٢.
وفي تفسير سورة الفرقان باب (قوله تعالى: والذين لا يدعون مع الله...) ج ٦: ١٣٧ وفي الأدب في باب (قتل الولد خشية أن يأكل معه) ج ٨: ٩.
وفي المحاربين في باب (إثم الزناة) ج ٨: ٢٠٤.
وفي الديات في باب (فاتحته) ج ٩: ٢.
وفي التوحيد في باب (قول الله تعالى: فلا تجعلوا لله أنداداً) ج ٩: ١٨٦.
وفي التوحيد في باب (قول الله تعالى: يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك) ج ٩: ١٩٠
ومسلم: كتاب الإيمان باب (كون الشرك أقبح الذنوب وبيان أعظمها بعده) ج ١: ٢٧٤.
والنسائي: كتاب تحريم الدم باب (ذكر أعظم الذنب) ج ٧: ٨٩.
والترمذي: أبواب التفسير (سورة الفرقان) ج ٥: ٣٣٦ حديث حسن غريب.

(٢) رواه البخاري: في الجماعة باب (إذا كان بين الإمام وبين القوم حائط أو سترة) ج ١: ١٨٦ وفي الأدب في باب (ما يجوز من الغضب والشدة لأمر الله) ج ٨: ٣٤.
وفي الاعتصام في باب (ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه) ج ٩: ١١٧ ومسلم: الصلاة باب (استحباب صلاة النافلة في بيته وجوازها في المسجد) ج ٢: ٤٣٧.

(٣) ابن ماجه: كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها باب (ما جاء في التطوع في الليل) بلفظه عن عبد الله بن سعد ج ١: ٤٣٩ الحديث ١٣٧٨ في الزوائد: إسناده صحيح ورجاله ثقات. والشمائل للترمذي: ص ١٥٥ عن عبد الله بن سعيد.
وأحمد نحوه ج ٤: ٣٤٢ عن عبد الله بن سعد.

(٤) في (ظه): (فقال).

(٥) في (ظ) و(ر): (ولأن) وفي (ظه) و(ب): (فلأن).
ورواية ابن ماجه (فلأن) ج ١: ٤٣٩ الحديث ١٣٧٨.

يكون ما ذكر عقب[١] ذلك السبب من لفظ النبي ﷺ أول ما تكلم به النبي ﷺ في ذلك الوقت وقد يكون تكلم به قبل ذلك لنحو ذلك السبب أو لا لسبب. وقد يتعين أن يكون أول ما تكلم به في ذلك الوقت[٢] لأمور تظهر للعارف بهذا[٣] الشأن، وفي أبواب الشريعة والقصص وغيرها أحاديث لها أسباب يطول شرحها، وما ذكرناه أنموذج لمن يريد [أن][٤] يعرف ذلك ومدخل لمن يريد أن يصنف مبسوطاً في ذلك، والمرجو من الله سبحانه وتعالى الإعانة على مبسوط فيه بفضله[٥] وكرمه انتهى.

وقال ابن الملقن[٦] في شرح العمدة: واعلم أن بعض المتأخرين من أهل الحديث شرع في تصنيف في أسباب الحديث كذا[٧] عزاه الشيخ تقي الدين[٨] لبعض المتأخرين وعزاه ابن العطار[٩] في شرحه . . . . . =

---

(١) في (س): (عقيب).

(٢) في (س) سقط سطران من قوله: (وقد يكون تكلم به قبل... ذلك الوقت).

(٣) في (ب): (في هذا).

(٤) في (ب): زيادة (أن).

(٥) في (س): (بمنه).

(٦) في (ظه): (ابن المكبر) والصواب: (ابن الملقن) كما في باقي النسخ.
وابن الملقن: (٧٢٣ ـ ٨٠٤هـ) (١٣٢٣ ـ ١٤٠١م) هو عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي سراج الدين، أبو حفص ابن النحوي المعروف بابن الملقن، من أكابر العلماء بالحديث والفقه وتاريخ الرجال. أصله من وادي آش (بالأندلس) ومولده ووفاته في القاهرة، له نحو ثلاثمائة مصنف منها: إكمال التهذيب، الكمال في أسماء الرجال، والتذكرة في علوم الحديث. (الأعلام ج ٥: ٢١٨).

(٧) وفي (ظه): (لذا).

(٨) وفي (ر): (عز الدين). والصواب (تقي الدين). وهو ابن دقيق العيد، كما في تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي ج ٢: ٣٩٤ (النوع التاسع والثمانون) معرفة أسباب الحديث: هذا النوع ذكره البلقيني في محاسن الاصطلاح، وشيخ الإسلام في النخبة، وصنف فيه أبو حفص العكبري وأبو حامد بن كوتاه الجوباري، قال الذهبي: ولم يسبق إلى ذلك. وقال ابن دقيق العيد في شرح العمدة: شرع بعض المتأخرين في تصنيف أسباب الحديث كما صنف في أسباب النزول.

(٩) ابن العطار: (٦٥٤ ـ ٧٢٤هـ) (١٢٥٦ ـ ١٣٢٤م) هو علي بن إبراهيم بن داود بن سلمان بن سليمان، أبو الحسن علاء الدين بن العطار، فاضل من أهل دمشق، كان أبوه عطاراً وجده طبيباً، باشر مشيخة المدرسة النورية مدة ٣٠ سنة، وفلج سنة ٧٠١ فكان يحمل في محفة، وكتب بشماله مدة. له مصنفات منها: الوثائق المجموعة ـ خ، والاعتقاد الخالص من الشك والانتقاد ـ خ، وآداب الخطيب ـ خ، والإحكام شرح عمدة الأحكام. (الأعلام ج ٥: ٥٣).

إلى ابن[١] الجوزي وسمعت من يذكر أن عبد الغني بن سعيد الحافظ[٢] صنف فيه تصنيفاً قدر العمدة ومن تتبع الأحاديث قدر على إخراج جملة منها وأرجو أن أتصدى له إن شاء الله تعالى انتهى[٣].

(١) وفي (ب): (لابن). وابن الجوزي: (٥٠٨ ـ ٥٩٧هـ) (١١١٤ ـ ١٢٠١م) هو عبد الرحمٰن بن علي بن محمد الجوزي القرشي البغدادي أبو الفرج علامة عصره في التاريخ والحديث كثير التصانيف، مولده ووفاته ببغداد، ونسبته إلى (مشرعة الجوز) من محالها. له نحو ثلاثمائة مصنف منها: تلقيح فهوم أهل الآثار في مختصر السير والأخبار ـ ط قطعة منه، والأذكياء وأخبارهم ـ ط، ومناقب عمر بن عبد العزيز ـ ط. (الأعلام ج ٤: ٨٩).

(٢) أبو محمد الأزدي: (٣٣٢ ـ ٤٠٩هـ) (٩٢٤ ـ ١٠١٨م).
هو عبد الغني بن سعيد من الأزد شيخ حفاظ الحديث بمصر في عصره، كان عالماً بالأنساب، مولده ووفاته في القاهرة، خاف على نفسه في أيام الحاكم الفاطمي، فاستتر مدة ثم ظهر. من كتبه: مشتبه النسبة ـ ط، والمؤتلف والمختلف ـ ط في أسماء نقلة الحديث. (الأعلام ج ٤: ١٥٩).

(٣) وفي (ب) سقطت (انتهى).

obeikandl.com